النبأ
١٤٣٨هـ
السنة الثامنة
العدد ٨٩
صحيفة أسبوعية تصدر عن ديوان الإعلام المركزي | الخميس ١٩ شوال

أبو مجاهد الفرنسي

تجارة مع الله تعالى.. إيمان وجهاد بالمال والنفس

٨



ملحمة الموصل تدخل شهرها العاشر جنود الخلافة يقاتلون لنيل إحدى الحسنيين

٤

خاض جنود الدولة الإسلامية الثلاثاء (١٧/ شوال)، مواجهات مع الجيش الرافضي في منطقة الميدان بالمدينة القديمة، مما أسفر عن مقتل عدد من المرتدين.

وبحسب الأنباء الواردة فإن الاشتباكات بين جنود الخلافة والمرتدين في المنطقة أسفرت عن مقتل ٤ عناصر في الجيش الرافضي، ولله الحمد.

وقبل ذلك اغتالت مفرزة أمنية الاثنين (١٦/ شوال)، ضابطا في الجيش الرافضي، مع عدد من مرافقيه في الجانب الأيسر من المدينة.

وذكر المكتب الإعلامي لولاية نينوى أن المجاهدين تمكنوا من قتل ضابط برتبة نقيب و٣ من مرافقيه في حي التحرير، وعاد المجاهدون إلى المواقع التي انطلقوا منها سالمين، ولله الحمد.

وفي اليوم ذاته -الاثنين- شن جنود الدولة الإسلامية هجوما مضادا على مواقع الجيش الرافضي في محيط منطقة أدى إلى استعادة منطقة نفق الجسر ...

هجمات للمجاهدين قرب القيارة والحضر جنوب الموصل

٥

١٢٠ قتيلاً ومصاباً من عناصر الـ PKK في الرقة

٦

هجوم انغماسي على الحشد العشائري وسط مدينة هيت

١٠

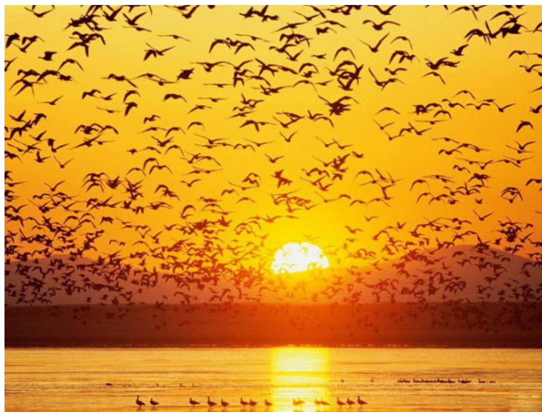
مقتل جنديين أمريكيين في خراسان

١١



الغنيمة والفيء والاحتطاب مسائل وأحكام (١)

١٢



إن في خلق السماوات والأرض لآيات

١٤



حكم الشريعة لا حكم الجاهلية

١٥

ملاحم الموصل

من 17 محرم حتى 17 شوال 1438 هـ

خلال
9
أشهر

قتل أكثر من
11700
من الرافضة والبيشمركة المرتدين

وعشرات الآلاف من الجرحى والمعوقين

منهم
1629
قتلوا قنصاً

تدمير وإعطاب
2622
آلية عسكرية

تنفيذ
482
عملية استشهادية

الآليات المدمّرة

167
مدرعة BMP

44
دبابة روسية

1049
عربة همر

76
دبابة أبرامز

841
آلية منوعة



إسقاط وإصابة


103
طائرات استطلاع


15
مروحية

النبأ
إنفوغرافيك النبأ
شوال ١٤٣٨ هـ

هجوم انغماسي في سيناء يخلف ٦٠ قتيلاً وجريحاً من جنود الجيش المصري المرتد


أحد جنود الخلافة خلال اقتحام مقر الجيش المصري

النبأ - ولاية سيناء

هاجم جنود الدولة الإسلامية الجيش المصري المرتد الجمعة (١٣/ شوال)، جنوب رفح، وأوقعوا في صفوفه عشرات القتلى والمصابين بينهم ضابط.

وأفاد المكتب الإعلامي لولاية سيناء بأن الجيش المصري المرتد كان بصدد شن حملة على مواقع المجاهدين في منطقة البرث جنوب رفح، إلا أن جنود الخلافة باغتوهم بهجوم أودى بحياة العشرات منهم.

وأوضح المكتب الإعلامي أن الأخ الاستشهادي ريان المصري -تقبله الله- هاجم نقطة تجمع المرتدين من الجيش والصحوات، وفَجَّر عجلته المفخخة فيهم، مما أسفر عن مقتل وإصابة العشرات، وتدمير ٣ عربات همر، وإعطاب اثنتين أخريين.

أغار بعد ذلك عدد من الانغماسيين بمختلف أنواع الأسلحة على المقر، ليجهزوا على من بقي حيا من عناصر الجيش المصري المرتد، ويطهروا المبنى الذي كانوا يتمركزون فيه.

وبعد أن أرسل الجيش المصري رتل إسناد للمنطقة هاجمهم الأخ الاستشهادي أبو الليث المصري -تقبله الله- وفَجَّر عجلته المفخخة وسطهم، مما أدى إلى مقتل وإصابة العديد من عناصره، وتدمير عربتي همر، وإعطاب أخرى.

وأكد المكتب الإعلامي أن الغزوة أسفرت عن مقتل وإصابة ما يزيد عن ٦٠ مرتدا، بينهم ضابط برتبة عقيد، فيما ارتقى ٥ انغماسيين شهداء، كما نحسبهم، ولله الحمد.

إلى جانب ذلك فَجَّر المجاهدون الأربعاء (١٨/ شوال)، مدرعة للجيش المصري المرتد إثر تفجير عبوة ناسفة عليه، قرب كمين الميدان غرب العريش، ولله الحمد.

وقبل ذلك اغتالت مفرزة أمنية الأربعاء (١١/ شوال) أمين شرطة مرتد في منطقة (عزبة مليم) وسط مدينة العريش، ولله الحمد.

حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ

في الوقت الذي لا يزال جنود الخلافة يسطّرون صفحات مجد وعز جديدة في سِفر ملحمة الموصل، يخرج علينا طواغيت الرافضة من مشارق الأرض ومغاربها ليعلنوا تحقيقهم النصر في هذه المعركة، التي تلقوا فيها درسا لن ينسوه في تاريخهم.

إذ ظهر طواغيت أحزابهم وفصائلهم في إيران والعراق والشام واليمن، يبارك بعضهم لبعض انتصارا لم يحققوه بعد، وانتهاء حرب لم تحسم معاركها.

بل والأكثر إثارة للسخرية من فصول هذه المهزلة، أن يعلن هؤلاء السفهاء أنهم في معركة الموصل انتصروا على الولايات المتحدة الأمريكية، وخربوا مشاريعها في المنطقة، وانتصروا على الطواغيت الحاكمين لبعض بلاد المسلمين، وأضعفوا من نفوذهم وتأثيرهم.

والحقيقة أن هؤلاء الطواغيت ما كانوا ليجرؤوا على إطلاق هذه الأكاذيب، وترويج هذه الأوهام، لو كانوا ينتمون إلى أمة واعية عاقلة، ولكن الروافض أمة لا عقل لها ولا نقل، يقوم دينهم كله على الأساطير، والكذب عندهم عبادة، ولذلك استخفهم طواغيتهم، وتجرؤوا أن يبشروهم بانتصارات لم يحققوها، وإنجازات لم يصنعوها، بل ويقلبوا لهم ظهر الحقيقة، ويصوروا لهم الأمر على أنه معركة الرافضة ضد الصليبيين، رغم أن صغار القوم وكبارهم يدركون أن حقيقة الأمر بخلاف ذلك، ولكن كيف لهم أن يخالفوا طواغيتهم، أو يعترفوا بحقيقة ما جرى ويجري على أرض العراق.

وإلا كيف يجرؤ طواغيت الرافضة أن ينكروا فضل أمريكا عليهم في حربهم ضد الدولة الإسلامية، وهم يعلمون يقينا أن أمريكا هي التي قادت الحرب كلها ضد الدولة الإسلامية منذ إعلانها في العراق قبل عشر سنين وإلى يومنا هذا، وأنه لم تمض على انسحاب أمريكا من العراق شهور قليلة إلا وبدأت المناطق تسقط تباعا في يد جنود الدولة الإسلامية حتى كان الفتح الكبير، وهروب عشرات الآلاف من جنود الجيش الرافضي من الموصل أمام بضع مئات من المجاهدين، الذين ظلوا يلاحقون فلولهم حتى أبواب بغداد، التي طرقوها وكادوا أن يحطموها لولا قدر الله الذي حال بيننا وبينهم بمقتضى حكمته، وهرب على إثر ذلك طواغيت المنطقة الخضراء وازدحم بهم مطار بغداد، وتدخل الصليبيون لإنقاذ عبيدهم الروافض من أن تطأهم أقدام أهل التوحيد في بغداد وكربلاء والنجف، وغيرها من المدن التي يحتلونها.

وكيف يجرؤون أن يزعموا أنهم في حربهم مع الدولة الإسلامية يحاربون أمريكا وطواغيت الحكم التابعين لها، وهم لا يستطيعون أن يتقدموا على الأرض شبرا دون غطاء من طيران التحالف الصليبي الذي تقوده أمريكا، ولا يستطيعون أن يثبتوا في موقع من مواقع القتال دون غطاء من الطيران، فهل تقدم لهم أمريكا كل هذا الدعم لتحارب نفسها؟ وهل يستجدون هم كل هذا الدعم من أمريكا ليحاربوها به؟!

وكيف يجرؤون أن يفتخروا بجيشهم المهزوم، وحشدهم المهلهَل، بعد هزائمهم المذلة طوال السنوات الثلاث الماضية، وكل هذه الخسائر التي مُنوا بها في معاركهم الكثيرة مع جنود الخلافة، والتي بلغت حدا جعلت جيشهم الذي صُنع بيد الأمريكان وتحت إشرافهم أثرا بعد عين، وذكرى من الماضي، والتي لا تقل عنها خسائر تلك الميليشيات رديئة المستوى في التدريب والقتال، والتي تعتمد على كثرة العدد فقط، فيحاولون أن يسبغوا عليها صفات بطولة زائفة، وهم يعلمون أن دور مقاتلي هذا الحشد لم يتجاوز في هذه المعركة التي أدارتها أمريكا إمساك الأرض بعد أن تسويها طائرات التحالف الصليبي، ثم التخلي عنها، والفرار أمام أي هجوم للمجاهدين إن تأخرت طائرات الصليبيين عن نجدتهم ساعات قليلة، تاركين أسلحتهم وآلياتهم غنائم للمجاهدين، وجثث إخوانهم المرتدين لتأكلها السباع، وتحرقها النيران.

إن الروافض يعرفون جيدا من يقاتلون اليوم، ويعرفون أنفسهم جيدا أنهم لا طاقة لهم بجنود التوحيد إلا بدعم من اليهود والصليبيين وطواغيت الشرق والغرب، ويعرفون أن حربهم مع الموحدين طويلة جدا، ولذلك فهم يطلبون بطرق غير مباشرة من الصليبيين والطواغيت أن يستمروا في دعمهم، ويعرضون أنفسهم عليهم لاعتمادهم بشكل دائم في قتال الدولة الإسلامية في كل مكان.

وهم بذلك يضعون أنفسهم في الوظيفة التي يريد منهم الصليبيون أن يقوموا بها، وهي وظيفة العدو الطبيعي للخلافة كما كانوا على مدى تاريخ الحملات الصليبية، حيث لا يمكن لدينهم أن يقوم، ولرايتهم أن تعلو في الأرض بوجود خلافة وفي ظل قيامها بمحاربة الشرك وأهله، وهو ما سيكون -بإذن الله- على يد الدولة الإسلامية.

ولن تنفع الرافضة استعانتهم بالصليبيين على قتال الموحدين، مثلما لم ينفعهم شركهم بالله العظيم، واستغاثاتهم بالأموات والمقبورين، ونعدهم -بإذن الله- بمشاهد عظيمة، تنسيهم أهوال الموصل وسبايكر وبيجي، وسيعلم الذين ظلموا أيَّ منقلب ينقلبون، وسيعلم الكفار لمن عقبى الدار.

النبأ – ولاية نينوى

ملحمة الموصل تدخل شهرها العاشر

جنود الخلافة في المدينة القديمة... قتال حتى نيل إحدى الحسنيين

وعملية أمنية في الجانب الأيسر تودي بحياة ضابط ومرافقيه



بثبات، لا يزال جنود الخلافة يخوضون أعتى المعارك مع الجيش الرافضي في مدينة الموصل القديمة، بالتزامن مع استمرار العمليات الأمنية في الجانب الأيسر من المدينة، وقد بلغت خسائر الجيش الرافضي -هذا الأسبوع- أكثر من ٩٠ مرتداً بين قتيل ومصاب، وتدمير وإعطاب ١٠ آليات، ولله الحمد.

اشتباكات عنيفة في منطقة الميدان

إذ خاض جنود الدولة الإسلامية الثلاثاء (١٧/ شوال)، مواجهات مع الجيش الرافضي في منطقة الميدان بالمدينة القديمة، مما أسفر عن مقتل عدد من المرتدين.

وبحسب الأنباء الواردة فإن الاشتباكات بين جنود الخلافة والمرتدين في المنطقة أسفرت عن مقتل ٤ عناصر في الجيش الرافضي، ولله الحمد.

مقتل ضابط ومرافقيه في الجانب الأيسر

وقبل ذلك اغتالت مفرزة أمنية الاثنين (١٦/ شوال)، ضابطا في الجيش الرافضي، مع عدد من مرافقيه في الجانب الأيسر من المدينة.

وذكر المكتب الإعلامي لولاية نينوى أن المجاهدين تمكنوا من قتل ضابط برتبة نقيب و٣ من مرافقيه في حي التحرير، وعاد المجاهدون إلى المواقع التي انطلقوا منها سالمين، ولله الحمد.

استعادة نفق الجسر الخامس

وفي اليوم ذاته -الاثنين- شن جنود الدولة الإسلامية هجوما مضادا على مواقع الجيش الرافضي في محيط منطقة الميدان ونفق الجسر الخامس، مما أدى إلى استعادة منطقة نفق الجسر الخامس، ولله الحمد.

وأوضح المكتب الإعلامي للولاية أن عددا من جنود الخلافة هاجموا مواقع يتحصن فيها عناصر الجيش الرافضي في محيط منطقة الميدان، ودارت اشتباكات عنيفة بالأسلحة الرشاشة بين الطرفين أدت إلى مقتل وإصابة العديد من المرتدين، واغتنام أسلحة وذخائر متنوعة، وأضاف المكتب الإعلامي أن جنود الخلافة تمكنوا -بفضل الله- من السيطرة على منطقة نفق الجسر الخامس، ولله الحمد.

بيعة على الموت في الميدان

وكانت منطقة الميدان قد شهدت يومي السبت والأحد (١٤ - ١٥/ شوال)، مقتل وإصابة عدد من المرتدين، واستعادة عدد من المواقع في محيط المنطقة، ولله الحمد.

وبحسب المصادر الميدانية فقد تبايع جنود الخلافة في الحي على الموت وخاضوا مواجهات شرسة وعنيفة مع المرتدين، أسفرت -الأحد- عن مقتل ٨ مرتدين، وإعطاب جرافة.

كما شهدت المنطقة قصفا عنيفا للتحالف الصليبي أودى بحياة عشرات المسلمين من أهل المنطقة، وبحسب وكالة أعماق فإن أكثر من ١٠٠ قتيل و٢٢٠ جريحا من أهالي الموصل سقطوا جراء القصف العنيف على منطقة الميدان خلال يومين.

مقتل ٢٠ عنصراً في الجيش الرافضي في باب الطوب

مناطق أخرى في المدينة القديمة كانت قد شهدت يومي الخميس والجمعة (١٢ - ١٣/ شوال)، مواجهات عنيفة، وأسفرت عن مقتل عشرات المرتدين.

وأفاد المكتب الإعلامي بأن أكثر من ٢٠ عنصرا من الشرطة الاتحادية الرافضية بينهم ضابط، لقوا مصرعهم، وأُعطبت عربة همر وجرافة وعربة BMP إثر مواجهات عنيفة -الخميس- خلال محاولة المرتدين التقدم في أطراف باب الطوب وشارعي الكورنيش وخالد بن الوليد ومنطقة السرجخانة.

كما هاجم أحد جنود الدولة الإسلامية بسترته الناسفة تجمعا للشرطة الاتحادية الرافضية في منطقة الشعارين، وفَجَّر سترته فيهم، مما أسفر عن مقتل وإصابة عدد منهم ، في حين قُتل عدد آخر من المرتدين في المنطقة ذاتها إثر تفجير ٤ منازل مفخخة عليهم، ولله الحمد.

مقتل وإصابة ٢٧ مرتداً واستعادة نقاط في الميدان

كما تجددت المواجهات الجمعة (١٣/ شوال) بين جنود الخلافة والجيش الرافضي في أطراف باب الطوب، ومنطقة الميدان وباب لكش في الموصل القديمة، مما أسفر عن مقتل وإصابة ٢٧ مرتدا، واستعادة عدة نقاط في منطقة الميدان.

وأوضحت المصادر أن عددا من جنود الخلافة أغاروا على مواقع الشرطة الاتحادية الرافضية في أطراف منطقة باب الطوب، وجرت مواجهات قُتل فيها ٧ مرتدين على الأقل، وأُصيب ما يزيد على ٢٠ بينهم ضباط، ودُمِّرت جرافتان لهم، ولله الفضل.

وإلى جانب ذلك هاجم جنود الخلافة في اليوم ذاته مواقع المرتدين في أطراف منطقة الميدان، واستعادوا عدة نقاط.

وذكرت المصادر أن عددا من عناصر الشرطة الاتحادية الرافضية قُتلوا وأُصيبوا، واستعاد المجاهدون السيطرة على بعض المواقع إثر الهجوم، ولله الحمد.

كما سقط العديد من المرتدين بين قتيل ومصاب إثر تفجير سيارة مفخخة مركونة عليهم في منطقة باب لكش، بفضل الله.

إسقاط ٣ طائرات استطلاع

وبدورها استهدفت مفارز الدفاع الجوي طائرات استطلاع الجيش الرافضي في أطراف باب الطوب ومنطقة الميدان، مما أسفر عن إسقاط ٣ منها، بفضل الله.

مقتل ١٥ مرتداً قنصاً

ومن جانب آخر استهدفت مفارز القنص -هذا الأسبوع- عناصر الجيش الرافضي في منطقتي الميدان وسوق الشعارين، مما أسفر عن مقتل ١٥ مرتداً، ولله الحمد.

تجدر الإشارة إلى أن جنود الدولة الإسلامية يخوضون منذ ٩ أشهر ملاحم طاحنة ضد الجيش الرافضي سقط فيها الآلاف من عناصره قتلى، بينما سقط عشرات الآلاف منهم جرحى ومعوقين، ولا يزال جنود الخلافة يواصلون معاركهم ضد الجيش الرافضي المدعوم بالتحالف الصليبي، حتى ينالوا إحدى الحسنيين، نسأل الله لهم النصر والتمكين.

هجوم واسع للمجاهدين في منطقة الحضر

والسيطرة على قرية (الإمام غربي) جنوب القيارة

النبأ – ولاية دجلة

هاجم جنود الدولة الإسلامية –هذا الأسبوع– مواقع وثكنات الحشد الرافضي في منطقة الحضر، موقعين عشرات القتلى والمصابين من المرتدين، كما واصلوا هجومهم الواسع على مواقع الحشد الرافضي جنوب القيارة، ليقطعوا أحد طرق إمداد المرتدين ويسيطروا على قرية (الإمام غربي)، ويقتلوا ويصيبوا أكثر من ٨٥ مرتدا، ويدَمِّروا ويعطبوا ١٧ آلية، وكان لمفارز القنص دور كبير في الإثخان بالمرتدين، ولله الحمد.

تدمير ٢٠ ثكنة وآلية للحشد الرافضي في منطقة الحضر

إذ هاجم جنود الدولة الإسلامية الأربعاء (١٨/ شوال) مواقع الحشد الرافضي جنوب غربي مدينة الحضر، كما دُمِّرت ٤ آليات عسكرية للمرتدين عقب وقوعها في حقل ألغام، غرب بلدة الحضر، ولله الحمد.

وفي اليوم ذاته –الأربعاء– استهدف المجاهدون عربة تقل عناصر من الحشد الرافضي قرب مفرق الجرن جنوب غربي الموصل، مما أدى إلى تدميرها.

ووفقا لوكالة أعماق فقد فَجَّر المجاهدون عبوة ناسفة على العربة قرب مفرق الجرن، مما أدى إلى تدميرها، ولله الحمد.

وقبل ذلك شن جنود الخلافة الاثنين (١٦/ شوال)، هجوما واسعا على ثكنات الحشد الرافضي جنوب غربي الموصل، مما أدى إلى مقتل وإصابة أعداد من المرتدين، وأسر ٢ منهم، وتدمير أكثر من ٢٠ ثكنة وآلية للمرتدين.

وبيَّن المكتب الإعلامي لولاية دجلة أن المجاهدين هاجموا مواقع الحشد الرافضي بين منطقة الحضر وقرية خنيفس جنوب غربي الموصل، ودارت اشتباكات بين المجاهدين والمرتدين أسفرت عن إحراق ١٥ ثكنة وآلية عسكرية، وأسر عنصرين.

وأضاف المكتب أن أحد جنود الدولة الإسلامية هاجم بسيارته المفخخة تجمعا للمرتدين في المنطقة، وفَجَّر سيارته وسطهم، مما تسبب في مقتل وإصابة العديد منهم، وتدمير ٥ آليات عسكرية، ولله الحمد.

وكان جنود الدولة الإسلامية قد دَمَّروا الجمعة (١٣/ شوال)، مدرعة مزودة بمدفع رشاش للحشد الرافضي، إثر استهدافها بصاروخ موجه، غرب بلدة الحضر.

قطع طريق (القيارة – الشرقاط) في اليوم الثاني للهجوم

وعلى صعيد الهجمات الواسعة جنوب القيارة فقد هاجم جنود الدولة الإسلامية الخميس (١٢/ شوال)، مواقع ميليشيات الحشد الرافضي على طريق (القيارة – الشرقاط)، وتمكنوا من قطعه، وقتل عدد من المرتدين، وتدمير ثكنات وآليات.

وأفادت المصادر الميدانية بأن جنود الدولة الإسلامية هاجموا مواقع المرتدين في قرية (الإمام غربي)، ودارت مواجهات بين الطرفين أسفرت عن مقتل ٥ مرتدين، وتدمير ٣ ثكنات، واغتنام عربة همر، ودبابة T72 ومدفعين رشاشين، كما أدت –بفضل الله– إلى سيطرة المجاهدين على القرية وقطع طريق (القيارة – الشرقاط)، ولله الحمد.

إلى جانب ذلك سقط عدد آخر من عناصر الجيش الرافضي بين قتيل ومصاب جراء غارة صليبية بالخطأ على موقع لهم في قرية (إجحلة) جنوب القيارة.

مقتل وإصابة ٢٨ عنصراً من الحشد الرافضي في اليوم الثالث

تواصلت الاشتباكات التي تخلَّلها هجوم استشهادي على أطراف قرية (الإمام غربي) الجمعة (١٣/ شوال)، وأسفرت عن مقتل وإصابة ٢٧ مرتدا، وتدمير وإعطاب ٥ آليات.

وحول تفاصيل معارك اليوم الثالث، ذكر المكتب الإعلامي للولاية أن الأخ الاستشهادي أبا عمر الأنصاري –تقبله الله– هاجم بعجلته المفخخة تجمعاً لعناصر الحشد الرافضي في أطراف القرية، وفَجَّرها وسطهم، مما أدى إلى مقتل وإصابة ٩ منهم، وتدمير عربتي همر.

كما أسفرت الاشتباكات على أطراف القرية عن مقتل ضابط و٧ عناصر من الحشد الرافضي، وأسر آخَرَيْن، وتدمير عربة رباعية الدفع وعربة BMP وعربة كوجار، ومقتل ٨ عناصر كانوا على متنها، وذلك إثر استهدافها بالأسلحة الثقيلة والصواريخ الموجهة.

وبدورها شاركت مفارز القنص في استهداف عناصر الحشد الرافضي في المنطقة، مما أسفر عن مقتل ٣ منهم، ولله الحمد.

٣٧ قتيلاً وجريحاً من المرتدين في اليومين الرابع والخامس للهجوم

إضافة إلى ماسبق واصل جنود الدولة الإسلامية يومي السبت والأحد (١٤ – ١٥/ شوال) هجومهم، واقتحموا نقاطا وثكنات للحشد الرافضي على أطراف قرية (الإمام غربي)، وقرية المرير، مكبدين العدو أكثر من ٣٧ قتيلا وجريحا.

وبينت المصادر الميدانية أن جنود الخلافة واصلوا لليومين الرابع والخامس هجومهم على مواقع الحشد الرافضي جنوب مدينة القيارة، لتسفر المواجهات بين المجاهدين والمرتدين عن مقتل ١٨ مرتدا بينهم ضابط برتبة مقدم، وإصابة آخَرَيْن، وأسر ٣ عناصر، إضافة إلى إحراق مستودع للأسلحة وثكنتين، وتدمير ٥ آليات عسكرية، وعربة كوجار، و٣ عربات همر، وعربتين رباعيتي الدفع تحمل إحداها سلاحا رشاشا، وإعطاب عربة BMP، ولله الحمد.

شاركت مفارز القنص كذلك في المعركة، إذ استهدفوا يومي السبت والأحد عناصر الحشد الرافضي في أطراف قريتي (الإمام غربي) والمرير جنوب القيارة، مما أسفر عن مقتل ١٨مرتدا، ولله الحمد.

غارة صليبية على الحشد الرافضي بالخطأ

مزيد من عناصر الحشد الرافضي سقطوا قتلى الثلاثاء (١٧/ شوال)، على أطراف قرية (الإمام غربي)، ولله الحمد.

وأوضحت المصادر أن الطيران الصليبي استهدف عن طريق الخطأ منزلا تحصن به عناصر الحشد الرافضي.

إلى جانب ذلك سقط ٩ عناصر من الحشد الرافضي الأربعاء (١٨/ شوال) قتلى في أطراف قرية (الإمام غربي)، ولله الحمد.

كما استهدفت مفرزة قنص –يومي الاثنين والثلاثاء– عناصر الحشد الرافضي في المنطقة ذاتها، مما أدى إلى مقتل ٦ مرتدين.

من جانبها استهدفت مفارز الإسناد –هذا الأسبوع– ثكنات ومواقع الحشد الرافضي في قرى المرير وتيوان، و(إجْحَلة) ومفرق الشرقاط، وأطراف قرية (الإمام غربي)، وقرب الحضر بقذائف الهاون وصواريخ B10، وكانت الإصابات دقيقة، ولله الحمد.

يذكر أن جنود الدولة الإسلامية بدؤوا الأربعاء (١١/ شوال) هجومهم الواسع على مواقع الحشد الرافضي وثكناتهم شمال الشرقاط، وجنوب القيارة موقعين في أول أيامه أكثر من ٤٨ من عناصرهم قتلى، إضافة إلى تدمير ٦ آليات، و٨ ثكنات، بفضل الله.



النبأ – ولاية الرقة

مُني عناصر الـ PKK المرتدون خلال الأسبوع الحالي بـ ١٢٠ قتيلا ومصابا إثر المعارك الدائرة بولاية الرقة وأطرافها، حيث نفذ عدد من جنود الخلافة ٦ عمليات استشهادية وانغماسية أودت بحياة العديد من المرتدين، وأدت إلى تدمير عدد من آلياتهم، بينما كان لمفارز القنص دور بارز في إيقاع عدد كبير من القتلى في صفوف المرتدين.

٢٦ قتيلاً ومصاباً من المرتدين في المحور الغربي للولاية

ففي المحور الغربي للولاية هاجم أحد جنود الخلافة الاستشهاديين الجمعة (١٣/ شوال)، تجمعا للـ PKK المرتدين جنوب غربي الرقة، وفَجَّر سيارته المفخخة وسطهم، مما أسفر عن مقتل ١٦ مرتداً على الأقل.

وقال المكتب الإعلامي للولاية إنه بعد رصد تجمع للمرتدين في قرية (كسرة سرور) جنوب غربي الرقة، انطلق الأخ الاستشهادي أبو ضياء العراقي -تقبله الله- بعربته المفخخة، وتمكن من الوصول، وتفجيرها وسطهم، مما أدى إلى مقتل ١٦ مرتدا، ولله الحمد.

وفي المحور ذاته صال عدد من جنود الخلافة على مواقع المرتدين جنوب شرقي قرية (كسرة جمعة) جنوب غربي الرقة، حيث دارت اشتباكات عنيفة، أسفرت عن مقتل ١٠ مرتدين، ثم عاد المجاهدون إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

من جهة ثانية وعلى صعيد متصل تمكن أحد فرسان الشهادة الخميس (١٢/ شوال)، من الوصول إلى تجمع للمرتدين في حي الجزرة غربي مدينة الرقة، وتفجير سيارته المفخخة على تجمعهم، مما أدى إلى مقتل وإصابة عدد منهم.

٤ عمليات استشهادية ومقتل عشرات المرتدين شرق الولاية

أما المحور الشرقي للولاية فقد شهد تنفيذ ٤ عمليات استشهادية منها عملية مزدوجة أودت بحياة العشرات من الـ PKK المرتدين.

إذ انطلق ٣ من فرسان الشهادة نحو ٣ أهداف للمرتدين شرق الرقة الثلاثاء (١٧/ شوال)، فضربوا حاجزا، ومقرا للـ PKK المرتدين وأوقعوا أعدادا كبيرة من القتلى والجرحى في صفوفهم.

وفقا للأنباء الواردة فقد انطلق أحد

٦ عمليات استشهادية وعمليات قنص

تثخن بالـ PKK في الرقة

و١٢٠ قتيلاً ومصاباً من المرتدين خلال أسبوع

الإخوة الاستشهاديين نحو حاجز للـ PKK المرتدين في قرية (جزرة البوحميد) شرق الرقة، وفَجَّر عجلته فيهم، مما أدى إلى تدمير الحاجز وقتل وإصابة عدد منهم، بينما انطلق مجاهد آخر بعجلته المفخخة نحو مقر يتحصن فيه ١٢ مرتدا ليفَجِّرها عليهم، ما أدى إلى تدمير المقر وهلاك جميع المرتدين المتحصنين فيه.

وقال المكتب الإعلامي للولاية إنه وبعد تنفيذ الأخوين الاستشهاديين هجومهما على الحاجز والمقر، وتناثر أشلاء المرتدين وسقوط عدد من القتلى والمصابين، قدمت قوة لإجلاء الجرحى منهم فانبرى لهم استشهادي ثالث وانغمس وسطهم، ليفَجِّر حزامه الناسف، مما أدى إلى هلاك وإصابة عدد من المرتدين.

وفي المحور نفسه هاجم استشهادي الأحد (١٥/ شوال) تجمعا لعناصر الـ PKK في قرية (العكيرشي) جنوب شرقي الرقة.

وبينت المصادر أن الأخ الاستشهادي أبا خالد الكزخي -تقبله الله- هاجم بعجلته المفخخة تجمع المرتدين في القرية، وفَجَّرها وسطهم، مما أسفر عن هلاك ١١ مرتدا، ولله الحمد.

على أسوار المدينة

أما على أسوار المدينة وتحديدا عند (باب بغداد) فقد فَجَّرت المفارز الأمنية سيارة مفخخة مركونة الجمعة (١٣/ شوال)، على تجمع للـ PKK المرتدين مما أسفر عن هلاك وإصابة عدد منهم، كما أُصيب ٩ مرتدين بتفجير عبوات ناسفة في المنطقة ذاتها الثلاثاء (١٧/ شوال).

كما قُتل وأُصيب ٩ عناصر من الـ PKK



المرتدين إثر تفجير عبوات ناسفة عليهم الأربعاء (١٨/ شوال)، شرق الرقة.

وبيَّنت وكالة أعماق أن ٤ مرتدين قُتلوا وأُصيب ٥ آخرون، إثر تفجير عبوات ناسفة عليهم قرب السور القديم شرق مدينة الرقة، ولله الحمد.

٥٤ قتيلاً ومصاباً على يد مفارز القنص

من جهتها تمكنت مفارز القنص -خلال الأسبوع الحالي- من إيقاع أكثر من ٥٤ مرتدا بين قتيل وجريح قنصا بجميع الأحياء والجبهات المشتعلة في ولاية الرقة.

وقال المكتب الإعلامي مفصِّلا إن مفارز القنص تمكنت الخميس (١٢/ شوال)، من قتل ٤ من المرتدين قرب سور بغداد وفي أطراف حي سيف الدولة وقرب الجسر القديم بمدينة الرقة.

بينما هلك ١٢ مرتدا قنصا وأُصيب ١١ آخرون الجمعة (١٣/ شوال)، قرب دواري القادسية والبرازي وفي السكن الشبابي وفي أطراف مساكن الادخار وقرب السور القديم بمدينة الرقة، ولله الحمد.

إلى ذلك قال المكتب الإعلامي للولاية إن ٤ عناصر من الـ PKK المرتدين قُتلوا قنصا، فيما أُصيب آخر قرب قصر البنات ودوار الفروسية، بينما سقط الأحد (١٥/ شوال)، ٤ عناصر قتلى وأُصيب ٢ آخران قرب دواري القادسية والبرازي وقرب السور القديمة، في حين هلك ٩ وأُصيب آخر قنصاً في مناطق شرق وغرب المدينة.

وأخيرا سقط ٣ عناصر من الـ PKK المرتدين وأُصيب آخر الثلاثاء (١٧/ شوال)، قرب الجامع العتيق والسكن الشبابي ومنطقة الفروسية في المدينة.

دور بارز لسرايا الإسناد

بدورها قامت سرايا الإسناد خلال الأسبوع الحالي باستهداف مواقع وتجمعات الـ PKK المرتدين قرب دوار الفروسية والسور القديم ومفرق وحي الجزرة وفي حي الرومانية وسوق الهال ودوار البرازي وقرب مفرق حصيوة وقرب السكن الشبابي بعشرات القذائف والصواريخ، ما أدى إلى وقوع العديد من القتلى والجرحى في صفوف المرتدين، وتدمير العديد من آلياتهم.

وأضاف المكتب الإعلامي للولاية أن عنصرين من الـ PKK قُتلا وأُصيب ٨ آخرون إثر استهدافهم بصاروخ SPG9 قرب مفرق الجزرة غرب الرقة، ولله الحمد.

كما قصفت طائرة أمريكية بالخطأ موقعا للـ PKK المرتدين قرب قصر البنات شرق الرقة، فأوقعت في صفوفهم عددا من القتلى والجرحى.

تجدر الإشارة إلى أن الأسبوع الماضي شهد عدة صولات لجنود الخلافة على مواقع الـ PKK المرتدين شرق وغرب وجنوب الولاية، أسفرت عن سقوط ١٠٨ مرتدين بين قتيل وجريح، إضافة إلى تمكن مفرزة أمنية من تفجير سيارة مفخخة على تجمع لعدد من قيادات الـ PKK المرتدين أدى لمقتل ٥ منهم.

٧١ قتيلًا وجريحاً من عناصر الجيش النصيري والميليشيات الرافضية

في ريف حمص

النبأ - ولايتا حمص وحماة

سقط أكثر من ٧١ مرتدا من عناصر الجيش النصيري والميليشيات الرافضية قتلى -هذا الأسبوع- خلال المعارك الدائرة بينهم وبين جنود الدولة الإسلامية، حيث تمكن المجاهدون -بفضل الله تعالى- من استعادة السيطرة على تلة المشرفة بعد مقتل نحو ٢٠ مرتدا، وإعطاب دبابة واغتنام أسلحة وذخائر.

مصرع ٢٠ نصيرياً شرق محطة الأرك

ففي شرق محطة الأرك شرقي تدمر هاجم أحد جنود الدولة الإسلامية الخميس (١٢/ شوال)، بسيارته المفخخة تجمعا للجيش النصيري، مما أسفر عن مقتل وإصابة عدد منهم.

وذكرت المصادر أن الأخ الاستشهادي أبا فردوس المسلمي -تقبله الله- هاجم تجمعاً لعناصر الجيش النصيري، وفَجَّر سيارته وسط جموع المرتدين، مما أسفر عن هلاك وإصابة عدد منهم.

وعلى صعيد آخر استهدفت مفارز القنص عناصر الجيش النصيري في المنطقة ذاتها، مما أسفر عن مقتل ٤ منهم، ولله الحمد.

إلى جانب ذلك فَجَّر المجاهدون -الخميس- عبوتين ناسفتين على عناصر من الجيش النصيري خلال محاولتهم التقدم شرق محطة الأرك شرقي تدمر، مما أدى إلى مقتل ٣ منهم، ولله الحمد.

من جانب آخر تمكن جنود الخلافة الأحد (١٥/ شوال)، وبفضل الله عز وجل، من استدراج قوة من الجيش النصيري نحو نقطة فارغة شمال محطة الأرك شرقي تدمر، وما إن تقدم المرتدون إليها وتمركزوا فيها حتى باغتهم المجاهدون بهجوم بمختلف أنواع الأسلحة فقتلوا ٦ منهم، واستعادوا السيطرة على النقطة وغنموا ما خلفه المرتدون وراءهم، ولله الحمد.

إضافة إلى ذلك وفي المحور ذاته تمكن جنود الخلافة -بفضل من الله تعالى- الاثنين (١٦/ شوال)، من قتل ٣ عناصر من الجيش النصيري وإصابة ٤ آخرين، وإعطاب دبابة خلال اشتباكات عنيفة استخدمت فيها مختلف أنواع الأسلحة، شرق المحطة.



استعادة السيطرة على تلة المشيرفة وقتل ٢٠ جندياً نصيرياً

استعاد جنود الخلافة الأحد (١٥/ شوال)، السيطرة على تلة المشيرفة قرب بلدة جب الجراح في ريف حمص الشرقي، بعد هجوم معاكس على الجيش النصيري عقب عملية استشهادية أدت إلى مقتل وإصابة عدد من المرتدين.

وبحسب المكتب الإعلامي لولاية حمص، فبعد رصد ومتابعة، فَجَّر الأخ الاستشهادي أبو حمزة الحمصي -تقبله الله- سيارته المفخخة وسط جموع المرتدين في التلة، وأعقب التفجير هجوم واشتباكات بالأسلحة الثقيلة والخفيفة، ما أدى إلى هلاك نحو ٢٠ جنديا نصيريا وإصابة آخرين، واغتنام أسلحة وذخائر متنوعة، والسيطرة على التلة، ولله الفضل والمنة.

وعلى صعيد آخر أعطب جنود الدولة الإسلامية دبابة لعناصر الجيش النصيري المرتد على تلة (فريتان) شرق سلمية، ولله الحمد على توفيقه.

صد محاولة تقدم شرق سلمية في ولاية حماة

وأما في ولاية حماة فقد تمكن جنود الخلافة الاثنين (١٦/ شوال)، من صد محاولة تقدم للجيش النصيري على قرية (قليب الثور) شرق سلمية بريف حماة الشرقي، حيث دارت مواجهات عنيفة بمختلف أنواع الأسلحة، أسفرت عن هلاك ٧ مرتدين وإصابة عدد آخر، وإعطاب جرافة واغتنام أخرى، ولله الحمد وحده.

يذكر أن اشتباكات دارت بين جنود الدولة الإسلامية وعناصر الجيش النصيري -الأسبوع الماضي- شرق محطة الأرك، أدت إلى مقتل عدد من المرتدين، وإصابة آخرين، وتدمير ٣ دبابات.

صولة للمجاهدين غرب قرية حميمة

ومقتل وإصابة ٢٤ عنصراً من الجيش النصيري

النبأ - ولاية الخير

هاجم جنود الدولة الإسلامية الجمعة (١٣/ شوال)، ثكنة للجيش النصيري غرب قرية حميمة، مما أدى إلى مقتل وإصابة ٢٤ مرتدا، والسيطرة على الثكنة، واغتنام أسلحة وذخائر، بفضل الله.

وقال المكتب الإعلامي لولاية الخير إن عددا من جنود الدولة الإسلامية صالوا على ثكنة للجيش النصيري غرب قرية حميمة جنوب ولاية الخير، وتمكن جنود الخلافة -بفضل الله- من السيطرة على الثكنة وقتل ٩ عناصر وإصابة ١٥ آخرين.

وأضاف المكتب أن جنود الدولة الإسلامية غنموا دبابة من طراز T72، وعربة BMP وآلية عسكرية مزودة بمدفع رشاش من عيار ٢٣ ملم، وقاعدة كونكورس مع بضعة صواريخ، وقناصة دوشكا، إضافة إلى كميات من الذخائر المتنوعة، ولله الحمد.

تجدر الإشارة إلى أن جنود الخلافة دَمَّروا -الأسبوع الماضي- مروحية للجيش النصيري غرب ولاية الخير، كما دَمَّروا دبابة وآليتين عسكريتين، وقتلوا وأصابوا ٣٣ مرتدا، واغتنموا ٤ آليات عسكرية و٣ جرافات، وعدداً من الأسلحة والذخائر جنوب الولاية، ولله الحمد.

ما بين كمين وعمل أمني وقنص

مقتل عدد من المرتدين في الطارمية

النبأ - ولاية شمال بغداد

كمن عدد من جنود الدولة الإسلامية الاثنين (١٦/ شوال)، لدورية للحشد الرافضي في منطقة الطارمية، مما أسفر عن تدمير آلية.

وأوضحت المصادر أن جنود الخلافة استهدفوا عربة همر لميليشيا الحشد الرافضي خلال الكمين في منطقة السلمان التابعة للطارمية، مما أسفر عن تدميرها، ومقتل من كان على متنها، ولله الحمد.

وفي الطارمية أيضا اعتقلت مفرزة أمنية من جنود الخلافة عنصرا في الشرطة الرافضية المرتدة الأحد (١٥/ شوال)، ونفذت حكم الله فيه.

ووفقا للمصادر فقد اعتُقل الشرطي المرتد في منطقة الأزري التابعة للطارمية، وقام المجاهدون بقتله بعد ذلك، بفضل الله.

وقبل ذلك استهدفت مفرزة قنص الأربعاء (١١/ شوال) عناصر الجيش الرافضي عند بوابة الطارمية، مما أدى إلى مقتل ٢ منهم، بفضل الله.

يذكر أن ٢ من جنود الدولة الإسلامية انغمسا -الأسبوع الماضي- في مواقع للجيش الرافضي في منطقة الطارمية، وأوقعا -بفضل الله- عددا من القتلى والجرحى في صفوف المرتدين، ولله الحمد.

أبو مجاهد الفرنسي

تجارة مع الله تعالى.. إيمان وجهاد بالمال والنفس

قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ * تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ * يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ * وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ} [الصف: ١٠ - ١٣].

هذه التجارة الرابحة يطلبها كثير من الموحدين، ويحرصون عليها، ويبذلون في سبيل الفوز بها المال والنفس، طلبا لثمن تلك التجارة الذي وعد الله به، ومن هؤلاء التجار الفائزين، أبو مجاهد الفرنسي، تقبله الله، نحسبه كذلك ولا نزكي على الله أحدا.

مكرم أبروقي، شاب تونسي الأصل أمضى طفولته وشبابه في الضواحي الفرنسية البائسة، همّه الدنيا التي حصّل منها نصيبا كبيرا، لاهيا عن الآخرة التي لم يتعلم من أمرها شيئا.

رجل عصابات جريء، كسب أموالا ضخمة من عمليات السطو الكثيرة على أموال الكفار، حتى امتلك سيارات فارهة، وصار يزاحم أغنياء باريس ومشاهيرها في نواديهم وحفلاتهم، وهي أكثر ما يطمح إليه أفراد هذا العالم الموبوء.

مرهوب الجانب، كان معروفا بين أقرانه بالشجاعة والإقدام، وعدم الخوف من مواجهة أو التهرب من صدام، خاصة في جولات الصراع التي لا تنتهي بين أحياء البؤساء في ظل جاهلية الضواحي الفرنسية، ولم يكن يكترث لعناصر الشرطة الفرنسية، فطالما اشتبك معهم بالسلاح، ونجح في الإفلات منهم أثناء عمليات السطو والسرقة أو بيع المخدرات.

كريم النفس، شهم الأخلاق، رغم انغماسه بشهوات الدنيا، فلا يتأخر عن مساعدة صديق، ولا الدفاع عن جار، ولا بذل المال مهما كثر لسد حاجة محتاج، أو كف يد قريب.

ذو عقلية إدارية منظَّمة، فلا يخطو خطوة إلا وقد هيّأ لها أسبابها، ودرس عواقبها ومآلاتها، فاستخدم هذه الخصلة في عمله بشكل فعال، فلا يسطو على منزل إلا وقد استطلعه بشكل جيد، وإن اقتحمه يكون قد تجهز لأسوأ الاحتمالات، وهيأ لنفسه أسباب النجاة من القتل أو الاعتقال.

كل هذه الصفات كانت مؤهلات كافية ليكون زعيم عصابة خطير، أو تاجر مخدرات كبير، ولكن هيأ الله له السبيل إلى طريق آخر، عَكَس مجرى حياته بالكلية.

ومن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام

على عادة الكثيرين من المنتسبين إلى الإسلام، الذين لا يتذكرون دينهم إلا في رمضان، فيهرعون إلى المساجد طلبا للمغفرة، وتعويضا عما فات، وتكفيرا للخطايا والسيئات، قرر مكرم أن يقضي أياما من الشهر معتكفا في أحد مساجد باريس، حيث قدَّر الله له الاجتماع بأحد الدعاة إلى الله، رآه وهو يعلم بعض المسلمين أصول الإسلام، فانجذب إليه، والتزم حلقته، وسمع منه كلاما عن أحكام الإيمان والكفر ومعاملة الكفار، فازداد به تعلقا، ومن يومها قرر مكرم أن يتوب إلى الله، ويسلك طريقا جديدا فيما تبقى من حياته، هو طريق الهداية والعمل لدين الإسلام، وعن طريق هذا الأخ الداعية، تعرف مكرم على مجموعة من الشباب المسلمين، الدعاة إلى التوحيد، المناصرين للمجاهدين، فصار منهم، داعيا إلى الله، ساعيا إلى نصرة دينه بالمال والنفس.

كان الخياران أمام هذه المجموعة أن ينفروا إلى ساحات الجهاد، فيقاتلوا هناك حتى يُقتلوا، أو ينفذوا عمليات داخل فرنسا ضد النصارى، ولكن موانع كثيرة صدتهم عن الجهاد في سبيل الله، فاختاروا الانشغال بالدعوة في ذلك الوقت ريثما يهيِّئ الله لهم من أمرهم رشدا.

على خطى عثمان (رضي الله عنه)..

كتب الله للدولة الإسلامية النصر والتمكين، فأقامت الدين، وجدَّدت الخلافة، وخرج أمير المؤمنين يخطب في الناس، ويحث المسلمين على الهجرة والجهاد، ويبشِّرهم بقيام دولة لهم يأرزون إليها، وإمام يقاتلون من ورائه.

كانت هذه الخطبة لحظة حاسمة في حياة أبي مجاهد وإخوانه، فلم يعودوا يطيقون صبرا على العيش في ديار الكفر، وقد أيقنوا أن الله منَّ على عباده بدار إسلام، يُقام فيها شرعُه، وتعلُوها أحكامه، فصار الهاجس الأول للمجموعة أن يهاجروا من فرنسا، خُفية عن أعين المخابرات التي كانت تراقبهم، وقد منعت بعضهم سلفا من السفر إلى خارج البلاد، وكذلك تحريض أكبر عدد ممكن من الشباب على الهجرة، خشية أن تنقطع بهم السبل بعد أن يصلوا إلى أراضي الدولة الإسلامية، ويصبح التواصل معهم صعبا عسيرا.

فبدأ الإخوة يُعدون العدّة للهجرة، ويهيِّئون أهلهم للرحيل، وقاموا بجولة على كل من يعرفونه من الشباب ويثقون به، ليحرضوه على النفير، فكان مكرم -الذي اتخذ لنفسه منذ هدايته كنية جديدة هي أبو مجاهد- يجالس الإخوة ويذكرهم بفضل الهجرة، وبنعمة العيش تحت ظل الشريعة، وتربية أطفالهم في ديار الإسلام، فإذا وجد من أخ اعتذارا بمانع من موانع الدنيا، سعى لإزالة هذا المانع بأي وسيلة كانت.

فمن كان ممنوعا من السفر، يشتري له جوازا مزورا مهما بلغ ثمنه، ومن كان لا يملك تكاليف الرحلة تعهَّد له بدفع تكاليفها مهما كبرت عائلته، بل ويشتري له سيارة ليستقلها في رحلته إن لزم، ومن كان عليه دَين أدى عنه الدين مهما كبر، هذا عدا عن شراء كل ما يحتاجه من لباس وتجهيزات للسفر والهجرة.

وبالإضافة إلى ذلك كله، دفع تكاليف كبيرة لشراء أجهزة ومعدات إلكترونية، وأجهزة كمبيوتر، طلبها بعض الإخوة ليستعملوها في خدمة دين الله، فور وصولهم إلى أرض الدولة الإسلامية.

وبالمحصلة، كان جميع الإخوة الذين حوله يشعرون أن هذا الرجل همّه أن ينفق ماله في سبيل الله، حتى باتوا يشبِّهون فعاله بفعال عثمان -رضي الله عنه- الذي موّل جيشا كاملا من ماله الخاص، طلبا لمرضاة رب العالمين.

هجرة في سبيل الله..

تجهزت العوائل للهجرة في سبيل الله، والسفر إلى دار الإسلام، وكان أكثر الرجال من المتابعين أمنيا، ولهذا كان لزاما على المهاجرين أن يرتبوا أمر الرحلة جيدا حتى لا يشعر بهم أعداء الله، فيصدوهم عن سبيل الله، ويحولوا بينهم وبين الوصول إلى أرض الدولة الإسلامية.

فاستمر الإخوة في أعمالهم حتى يوم الرحيل، فيما كانت العوائل قد تجهزت للانطلاق فور رجوع الرجال من أعمالهم، لتنطلق السيارات التي تحملهم والأخرى التي تحمل العوائل وتسير في مسارات مختلفة، وعبر دول عديدة، حتى الوصول إلى اليونان، لتعبر عندها حدود "الاتحاد الأوروبي" إلى تركيا، ومنها إلى أرض الشام.

على عادته كان أبو مجاهد قد رتَّب كل شيء للرحلة، وهيأ لها كل أسباب النجاح مهما بلغت التكاليف، وصاغ لها القصة المقنعة لكي لا يثير انتباه المراقبين، أو شبهات المتطفِّلين، ووضع لها المخطط المحكم، من لحظة خروجهم من فرنسا، إلى لحظة وصولهم إلى داخل دار الإسلام، باستثناء حلقة هي الأهم في هذه الرحلة، وهي التواصل مع الإخوة في الدولة الإسلامية، ليساعدوه في تجاوز العقبات الخطيرة في طريقه، إذ توكَّل على الله أن يهديه ويعينه لتأمين تواصل معهم فور وصوله إلى تركيا، مستعجلا الرحيل، خوفا من انقطاع السبيل.

كان ترتيب الرحلة الذي وضعه أميرها أبو مجاهد يقضي بعزل العوائل عن الإخوة المعروفين، وإرسالهم مع عائلة أخ غير معروف ليعبر بهم الحدود، في حافلة صغيرة اشتراها أبو مجاهد لهذا الغرض، فيما اشترى لنفسه وبعض الإخوة الذين تعرفهم أجهزة المخابرات سيارة فارهة، كجزء من الغطاء الأمني الذي رسمته المجموعة، وهو اتخاذ صفة رجال أعمال راغبين في الذهاب إلى تركيا لعقد صفقات تجارية هناك، وهيَّأ لهذا الغرض اللباس المناسب والأوراق المزورة التي تثبت مزاعمهم، بالإضافة إلى جوازات السفر المزورة الضرورية لعبور الحدود.

تمكنت القافلة من عبور إيطاليا، ودول البلقان، وصولا إلى اليونان حيث المرحلة الأكثر خطورة في الرحلة، وعندما وصلوا إلى النقطة الأخيرة قبل الحدود، أوقف أبو مجاهد العوائل وبقية الإخوة في إحدى الاستراحات، وصمم أن يكون أول من يحاول العبور، خشية أن يكون في الأمر خطر، فيقع عليه، وينجو الآخرون من الاعتقال.

عندما فحص مسؤولو الحدود اليونانيون جواز سفره، وطابقوه مع الصور الموجودة عندهم، عاد أحدهم ليخبره بالعودة من حيث جاء، وألا يحلم بعبور الحدود مرة

أخرى، ليكتشف أبو مجاهد ومن معه أن حكومة فرنسا قد عممت صورهم على كل الحدود الأوروبية قبل ١٠ أيام من انطلاق رحلتهم.

أُسقط في أيديهم، فهل بعد هذه العزيمة على الهجرة يرجعون أدراجهم؟ وهل ذهب كل تدبيرهم مهبّ الريح؟

قدر الله غالب..

كانت الدنيا تدور بهم، ولما علموا بأمر المذكرة الفرنسية تكوَّن لديهم هاجس الإفلات من الاعتقال، والتفكير بالخروج من اليونان قبل أن تطلب فرنسا إلقاء القبض عليهم وإعادتهم إليها مكبَّلين بالحديد.

جرّب الأخ الذي يصحب العوائل العبور، فتمكن -بفضل الله- من ذلك، إذ لم يكن هو أو أحد من النساء اللواتي بصحبته على قوائم المنع من المغادرة، فدخل إلى تركيا بعد أن زوّدهم أبو مجاهد بكمٍّ كبيرٍ من الأموال، على أمل أن ينتظروه هناك لفترة وإلا عبروا جميعا إلى دار الإسلام دونه ومن معه.

صار الهمّ الأول لأبي مجاهد، وقد حمل أمانة هذه المجموعة الكبيرة من المسلمين، أن يوصل العوائل إلى أراضي الدولة الإسلامية، وبعد أن يطمئن عليهم، تصبح الخيارات أمامه هو ومن معه مفتوحة، فإما أن يزيل العوائق التي تحول بينهم وبين دار الإسلام فيلحقوا بمن سبقهم، أو أن يعودوا أدراجهم إلى فرنسا، ليبدؤوا عملهم الجهادي هناك، في أرض الصليبيين التي تحارب الدولة الإسلامية، وتمنعهم من الهجرة إليها.

فكان من رحمة الله بهذه الثلة من المهاجرين أن يسَّر الله لهم التواصل مع أحد منسقي الهجرة في الدولة الإسلامية، فاتصلوا به وبيَّنوا له حالهم، وطلبوا مساعدته في إخراجهم من اليونان بأسرع وقت ممكن خشية أن يعثر عليهم الصليبيون فيعتقلوهم، فوعدهم المنسِّق خيرا، ومكثوا أياما ينتظرون جوابه.

وما هي إلا أيام حتى عبروا الحدود إلى تركيا، تاركين خلفهم في اليونان سيارتهم الفارهة، وأمتعتهم، مقدّمين الإفلات من الاعتقال على كل شيء، فوصلوا إلى إسطنبول، والتقى الإخوة بعوائلهم، وبدأت مرحلة التخطيط لعبور الحدود من جديد إلى أراضي الدولة الإسلامية، فقرر أبو مجاهد أن يرسل الإخوة جميعا لعبور الحدود، وتخلف عنهم لترتيب عبور أحد الإخوة الذي علق في اليونان، مصرًّا أن لا يدخل دار الإسلام من دونه، فقد كان عزم على نفسه أن يكون آخر المجموعة دخولا إلى أرض الدولة الإسلامية، وأن لا يحقق حلمه بدخولها حتى يكون قد اطمأن على وصول كل المجموعة من المهاجرين التي تحمَّل أمانة إيصالهم إلى مبتغاهم، منذ وافقوا على الهجرة معه.

فلما تراكمت المشكلات على هذا الأخ في اليونان، وتعثرت محاولاته المتعددة لعبور الحدود مرارا، ألحّ على أبي مجاهد بالطلب، أن يكف عن انتظاره، ويبادر بإكمال رحلته فورا، فوافق أبو مجاهد على مضض، بعد أن أرسل له مبلغا كبيرا من المال ليتدبر أمر نفسِه وعائلتِه، ويستعين به في فترة ترقُّبه.

وأخيرا.. في دار الإسلام

وصل أبو مجاهد الفرنسي أخيرا إلى دار الإسلام، ووجد في انتظاره على الحدود إخوانه من جنود الدولة الإسلامية، بلباسهم المميَّز، وأقنعتهم السوداء، وهيئاتهم ذاتها التي طالما رآها في الإصدارات المرئية، فعانقهم وعانقوه، عناق المحب للمحب، فقد سبقته سيرته الحسنة إلى أراضي الدولة الإسلامية، مع إخوانه الذين سبقوه بالوصول، والذين رووا قصة هجرتهم، وحدثوا عن أميرهم الذي بذل كل ما يملك في سبيل تمكينهم من الهجرة إلى دار الإسلام، وكشفوا لهم عن جوانب من شخصيته، ونصحوهم بالاستفادة منه في أي عمل جهادي ضد فرنسا.

وهكذا صار أبو مجاهد جنديا من جنود الخلافة، بعد أن أنهى دوراته الشرعية والعسكرية، وصار يعمل في أحد دواوين الدولة الإسلامية ناصحا لإخوانه في المجالات المختلفة، ينفعهم بما لديه من خبرات في إدارة الأعمال، وتنظيم المشاريع، مساعدا للإخوة المسؤولين عن العمليات الخارجية، عارضا كل ما لديه من جهد ومال ومعلومات في أي عمل جهادي يستهدف الصليبيين في فرنسا.

كان أبو مجاهد توَّاقا للقتال في سبيل الله تعالى، وكان نعم الجندي في كتائب ولاية الخير، حيث شارك في عدة معارك لجيش الخلافة فيها ضد الجيش النصيري، ثم انتقل إلى ولاية دمشق، حيث أمضى أيامه مرابطا في بادية الشام، تلفح وجهَه شمس الصحراء وغبارها، ويقرص عظامه بردها، مشاركا في الغزوات، مغيرا مع الأبطال في الصولات.

أبو مجاهد الشهم الكريم في فرنسا، ازداد شهامة وكرما في دار الإسلام، فكان لا يترك فرصة لمساعدة أحد من إخوانه إلا واستغلها، مقدّما أقصى ما في وسعه لذلك، مركزا في إحسانه على أرامل الشهداء وأيتامهم، يتفقد أحوالهم، ويعينهم بماله ونفسه.

وأبو مجاهد الداعية البسيط الذي كان يجذب حديثه السهل الشباب الصغار إليه في ضواحي باريس، استمر على عادته، يستغل أي موقف مع المجاهدين أو عوام المسلمين، ليأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر، ويدعوهم إلى اتباع السنن، فلا يسأم من أن يقف مع بائع في دكانه لساعات يدعوه إلى الله، ويحرضه على الجهاد في سبيله، حتى إذا اشتكى منه رفاقه لتأخرهم في طريق سفر، أو حاجتهم إلى الإسراع في مسير، عاتبهم على ذلك، وذكرهم بأنه كان غافلا عن الدين مثل هؤلاء الناس، فهيّأ الله له من يذكره بالله، ويدعوه إليه، وإنه من الواجب عليه أن يشكر نعمة الله عليه بدعوة الناس، والسعي في هدايتهم.

بعد المال.. بذل النفس في سبيل الله

أثناء هجوم جنود الدولة الإسلامية لفك الحصار عن غوطة دمشق، والذي استهدف مطاري السين والضمير، ومدينة الضمير، ومنطقة المحطة الحرارية، وغيرها من المواقع، والذي توقف بسبب اتفاق الصحوات المرتدة في القلمون الشرقي مع الجيش النصيري على عرقلته، واستهدافهم طرق إمداد المجاهدين في المنطقة، كان أبو مجاهد يقتحم مع إخوانه منطقة المحطة الحرارية جنوب شرقي دمشق، وأثناء الاشتباكات استهدفت دبابة للجيش النصيري موقعهم، فأُصيب إصابات بالغة في رأسه ويده، وغاب عن الوعي، فلما أفاق وجد أنه قد فقد يده اليمنى التي بترتها القذيفة المنفجرة أمام وجهه، فنُقل إلى الخطوط الخلفية للعلاج، ونجّاه الله -تعالى- من القتل في هذه الحادثة.

لم تكن خسارته ليده، لتقعده عن الجهاد في سبيل الله، ولا لتصده عن البذل طلبا لمرضاته نحسبه كذلك، بل قضى فترة نقاهته وهو يترقب العودة إلى ساحات القتال، واعتذر من إخوانه عن تولي أيّة أعمال إدارية تناسب حالته الصحية الجديدة، مصرًّا على الخروج إلى المعارك من جديد فور قدرته على ذلك، واستبدل لهذا الأمر ببندقيته الروسية، أخرى أمريكية خفيفة الوزن، صغيرة الحجم، كي يستطيع القتال بها بيد واحدة.

بلغه أن إخوانه يعدّون العدة للهجوم على مواقع الصحوات المرتدة في القلمون الشرقي، فأعد للخروج العدة على عجل، وسافر ملتحقا بكتيبته، دون أن يخبر أحدا من أصدقائه مخافة أن يتمسكوا به ويأخِّروه عن الغزوة، متعللين بسوء صحته، أو بحاجتهم إليه في عمل ما.

كان جنود الدولة الإسلامية ينكلون بالمرتدين، ويسيطرون على مواقعهم في جبال البتراء في تلك الفترة، ويتقدمون باتجاه معاقلهم في قلب القلمون الشرقي، عندما وصلهم أبو مجاهد، وانطلق إلى خط القتال، رافضا البقاء في المواقع الخلفية للمجاهدين، وصاحبه في ذلك أخ مهاجر آخر، هو أبو إحسان، من جنوب فرنسا، تعرّف عليه في ساحات القتال، وتآلفت أرواحهما، كما تشابهت طباعهما، فمن عرف أبا إحسان، كان يصفه بالأوصاف ذاتها التي اتصف بها أبو مجاهد، من شجاعة، ومروءة، وحرص على إعانة المسلمين، وبذل كل ما يملك نصرة للدين، وسعيا لإرضاء رب العالمين.

وكعادته في التأهب، وأخذ الحيطة، رفض أبو مجاهد أن يسلك طريقا سلكه بقية المجاهدين، مكشوفا للعدو، يستهدفونه بالأسلحة الثقيلة والقناصات، مفضلا سلوك طريق آخر، أكثر وعورة، ولكنه مستور عن أعين المرتدين، فوصل إلى خط المجاهدين الأول، حيث كانت مجموعة من المجاهدين تستهدف المرتدين بطلقات رشاش ثقيل منصوب على سيارتهم التي وقفت في أعلى تلة، استتر خلفها أبو مجاهد ورفيقه أبو إحسان فور وصولهما إلى الموقع.

حاول المرتدون استهداف سيارة المجاهدين التي تطلق النار عليهم بصاروخ موجه أطلقوه عليها، وأخطأ الرامي توجيهه إلى الهدف، فسقط الصاروخ خلف التلة التي انتصبت السيارة في قمتها.

وقع الصاروخ الذي أخطأ هدفه بين أقدام أبي مجاهد وأبي إحسان، وانفجر لتمزق شظاياه أجسادهما، ويقتلا على الفور، تقبلهما الله.

وصل الخبر إلى أهل أبي مجاهد وإخوانه، فبشروا إخوانهم في فرنسا، سائلين الله له الشهادة، وبلغ الخبر المخابرات الفرنسية، فأعلنت لوسائل الإعلام الفرنسية أن أبا مجاهد -تقبله الله- قُتل بقصف جوي نفذته طائرات فرنسية، أثناء تحضيره لهجمات جديدة ضد الصليبيين في فرنسا.

قُتل أبو مجاهد تقبله الله، ونحسبه ولا نزكي على الله أحدا أنه نال ما تمنى نال ما تمنى وصدق فيما عاهد الله عليه، وجاهد بماله ونفسه في سبيل الله تعالى، وتاجر مع الله التجارة الرابحة، ونسأله -تعالى- أن يكون ممن فاز فيها الفوز العظيم.

هجوم انغماسي على الحشد العشائري وسط مدينة هيت وعشرات القتلى والمصابين من المرتدين

النبأ – ولاية الأنبار

استهدف جنود الدولة الإسلامية -هذا الأسبوع- عناصر الحشد العشائري والجيش الرافضي بالعمليات الانغماسية والعبوات الناسفة في مناطق هيت والرمادي والرطبة، موقعين -بفضل الله- أكثر من ٤٠ مرتدا منهم بين قتيل ومصاب.

إذ هاجم ٢ جنود الخلافة الأحد (١٥/ شوال)، مقر فوج للحشد العشائري وسط مدينة هيت، مما أسفر عن مقتل وإصابة ٣٢ مرتدا، ولله الحمد.

وأفاد المكتب الإعلامي لولاية الأنبار بأن المجاهدَين الانغماسيَّين أبا مصعب العراقي وأبا سياف العراقي -تقبلهما الله- هاجما مقر فوج للحشد العشائري المرتد في شارع (الجرى) وسط مدينة هيت، واشتبكا مع المرتدين لساعات عدة حتى نفدت ذخيرتاهما، ليقوم بعد ذلك كلٌّ منهما بتفجير سترته الناسفة وسط جموع المرتدين، مما أسفر عن مقتل وإصابة ٣٢ مرتدا، ولله الحمد.

نبقى في مدينة هيت حيث استهدف جنود الخلافة الخميس (١٢/ شوال)، آلية للشرطة الرافضية شرق هيت، مما تسبب في تدميرها.

وأوضحت المصادر أن المجاهدين فَجَّروا عبوة ناسفة على آلية رباعية الدفع للشرطة المرتدة في منطقة سويب شرق مدينة هيت مما أدى إلى تدميرها ومقتل من كان على متنها، ولله الحمد.

كما كمن جنود الدولة الإسلامية للجيش الرافضي –الخميس- شرق مدينة الرطبة، مما أسفر عن مقتل عدد من عناصره، وتدمير واغتنام أسلحة من المرتدين.

وأوضحت المصادر الميدانية أن المجاهدين كمنوا للمرتدين شرق الرطبة، وتمكنوا -بفضل الله- من قتل ٣ عناصر في الجيش الرافضي، وتدمير عربة همر، واغتنام أسلحة وذخائر، ولله الحمد.

إلى جانب ذلك لقي ضابط في الجيش الرافضي مصرعه الثلاثاء (١٠/ شوال)، إثر تفجير عبوة ناسفة عليه في جزيرة (البوعلي الجاسم)، شمال الرمادي.

من جهتها استهدفت مفارز الإسناد ثكنة ومقرا للجيش الرافضي -هذا الأسبوع- قرب منطقة الصكار وفي منطقة (الكيلو ١٦٠) شرق الرطبة بقذائف الهاون والصواريخ محلية الصنع، وكانت الإصابات دقيقة، ولله الحمد.

يذكر أن هجوما استشهاديا غرب الرمادي وآخر انغماسيا في جزيرة الخالدية أسفرا -الأسبوع الماضي- عن مقتل وإصابة ٤٤ مرتداً من الجيش الرافضي والصحوات، ولله الحمد والمنة.

بالقنص والعمليات الأمنية

مقتل وإصابة ٧ مرتدين في ديالى

النبأ – ولاية ديالى

سقط ٧ من عناصر الجيش والحشد والشرطة الرافضية والبيشمركة المرتدين قتلى ومصابين، إثر كمين وعبوات ناسفة وعمليات قنص لجنود الخلافة في مناطق عدة من ولاية ديالى.

حيث كمن عدد من المجاهدين الأربعاء (١١/ شوال)، لعناصر الشرطة الرافضية في منطقة خان بني سعد، مما أسفر عن مقتل وإصابة ٢ منهم.

ووفقا لوكالة أعماق فإن عنصرا من الشرطة الرافضية لقي مصرعه وأُصيب آخر جراء كمين المجاهدين في منطقة العنبكية التابعة لخان بني سعد، ولله الحمد.

إلى جانب ذلك أُصيب عنصر من الهندسة العسكرية التابعة للبيشمركة المرتدين -الأربعاء- إثر محاولته تفكيك عبوة ناسفة في منطقة سيف سعد التابعة لمنطقة قره تبَّه، ولله الحمد.

ومن جانب آخر استهدف جنود الدولة الإسلامية الأربعاء (١٨/ شوال)، عناصر الجيش الرافضي في منطقة الوقف، مما أسفر عن تدمير وإعطاب آليتين، ومقتل عنصرين.

وأوضحت الأنباء الواردة أن جنود الدولة الإسلامية فَجَّروا عبوات ناسفة على دورية للجيش الرافضي في قرية المخيسة التابعة لمنطقة الوقف، مما أدى إلى تدمير عربة همر وإعطاب عربة أخرى، ومقتل ٢ من المرتدين، ولله الحمد.

من جانبها استهدفت مفارز القنص -هذا الأسبوع- عناصر الجيش والحشد الرافضيَّين في منطقتي أسيود وشروين التابعتين للمقدادية، مما أسفر عن مقتل ٢ منهم أيضا، ولله الحمد.

تجدر الإشارة إلى أن جنود الخلافة صالوا -الأسبوع الماضي- على ثكنة للجيش الرافضي على طريق (النفط خانة – خانقين)، مما أسفر عن مقتل عدد من المرتدين وتدمير عربة همر ومقتل من كان على متنها، ولله الحمد.

أخبار متفرقة

سقوط ٤ روافض بعبوة ناسفة غرب بغداد

النبأ – ولاية بغداد

لقي عدد من عناصر الجيش الرافضي مصرعهم الثلاثاء (١٧/ شوال)، إثر تفجير عبوة ناسفة عليهم غرب بغداد.

ووفقا للمصادر الميدانية فقد فَجَّر جنود الدولة الإسلامية العبوة على المرتدين في منطقة (الشهداء) التابعة لأبو غريب، مما أوقع ٤ قتلى في صفوفهم، ولله الحمد.

هلاك جندي نصيري قنصاً جنوب دمشق

النبأ – ولاية دمشق

استهدفت مفرزة قنص الثلاثاء (١٧/ شوال)، أحد عناصر الجيش النصيري جنوب دمشق، مما أدى إلى مقتله، ولله الحمد.

وأوضحت وكالة أعماق أن الجندي في الجيش النصيري لقي مصرعه في حي التضامن جنوب دمشق.

مقتل عنصرين من الـ PKK شمال غربي الشدادي

النبأ – ولاية البركة

لقي عنصران من الـ PKK المرتدين مصرعهم الثلاثاء (١٧/ شوال)، إثر تفجير استهدفهم، شمال غربي الشدادي.

ووفقا لوكالة أعماق فقد فَجَّر جنود الدولة الإسلامية عبوة ناسفة على المرتدين شمال جبل عبد العزيز، شمال غربي الشدادي، الأمر الذي أدى إلى مقتل ٢ منهم، ولله الحمد.

قنص رافضي على الحدود المصطنعة في ولاية الجزيرة

النبأ – ولاية الجزيرة

استهدف المجاهدون الثلاثاء (١٧/ شوال)، عناصر الحشد الرافضي قرب الحدود المصطنعة "العراقية – السورية"، مما أسفر عن مقتل عنصر منهم، ولله الحمد.

ووفقا للمصادر الميدانية فقد استهدفت مفارزُ القنص المرتدين قرب الحدود المصطنعة فسقط أحد عناصرهم قتيلا، بفضل الله.

ومن جانب آخر استهدفت مفارز الإسناد مواقع الحشد الرافضي في قرى عداية، وعين الواح، وعين طلاوي، وفي مطار تلعفر، وفي قرية الشرجي وعلى الحدود المصطنعة، بقذائف الهاون، وكانت الإصابات دقيقة، ولله الحمد.

إعطاب آلية للجيش الرافضي بين معبري الوليد وطريبيل

النبأ – ولاية الفرات

فَجَّر جنود الخلافة الثلاثاء (١٧/ شوال) عبوة ناسفة على آلية للجيش الرافضي على الطريق بين معبري الوليد وطريبيل غرب مدينة الرطبة، مما أدى إلى إعطاب الآلية ومقتل وإصابة من كان على متنها، ولله الحمد.

مقتل ٦ من الحوثة المشركين في قيفة

النبأ – ولاية البيضاء

لقي عدد من الحوثة الشركين مصرعهم السبت (١٤/ شوال)، إثر تفجير استهدفهم شمال غربي البيضاء، ولله الحمد.

وأوضح المكتب الإعلامي للولاية أن جنود الخلافة فَجَّروا عبوة ناسفة على عناصر من الحوثة المرتدين، في منطقة قيفة، مما أدى إلى مقتل ٣ منهم، ولله الحمد.

إضافة إلى ما سبق لقي ٣ من الحوثة المشركين الثلاثاء (١٧/ شوال) مصرعهم إثر تفجير عبوة ناسفة على حاجز لهم، في منطقة (دار نجد) التابعة لقيفة، ولله الحمد.

مقتل جنديين أمريكيين واغتيال قيادي باكستاني وجاسوس أفغاني

النبأ – ولاية خراسان

تمكن جنود الدولة الإسلامية في ولاية خراسان -هذا الأسبوع- من قتل جنديين أمريكيين و١٠ عناصر من الجيش الأفغاني المرتد، بينما اغتالت المفارز الأمنية قياديا مواليا للحكومة الباكستانية المرتدة مع ٢ من مرافقيه، وجاسوسا يعمل لصالح الحكومة الأفغانية المرتدة.

إحباط هجوم للجيش الأفغاني في ننجرهار

وقال المكتب الإعلامي لولاية خراسان إن جنود الخلافة أحبطوا -بفضل الله- الأحد (١٥/ شوال)، هجوما شنَّه الجيش الأفغاني المرتد بدعم من القوات الأمريكية الصليبية على منطقة (أغز) التابعة لمنطقة (ده بالا) في ننجرهار.

وأضاف المكتب أن جنود الدولة الإسلامية واجهوا المرتدين بمختلف أنواع الأسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية، فقتلوا ١٠ مرتدين وجنديين أمريكيين وجرحوا العديد من المرتدين، ودَمَّروا عربة كوجار أمريكية، ولله الحمد.

اغتيال قيادي في ميليشيا مرتدة

إلى جانب ذلك اغتالت مفرزة أمنية من جنود الخلافة الخميس (١٢/ شوال)، قيادياً في ميليشيا موالية للحكومة الباكستانية المرتدة مع ٢ من مرافقيه بأعيرة نارية في مدينة كويتَّه بإقليم بلوشستان.

كما اغتالت مفرزة أخرى جاسوسا يعمل لصالح الحكومة الأفغانية المرتدة الاثنين (١٦/ شوال)، في مدينة جلال أباد، شرق أفغانستان، ولله الحمد على توفيقه.

تجدر الإشارة إلى أن جنود الدولة الإسلامية تمكنوا -الأسبوع الماضي- من اغتيال ساحر رافضي أفغاني، وضابط في الشرطة الباكستانية المرتدة إثر إطلاق أعيرة نارية عليه، ولله الحمد.

عمليات لجنود الخلافة على طريق (بيجي - حديثة)

النبأ – ولاية صلاح الدين

شهد طريق (بيجي – حديثة) -هذا الأسبوع- عدة عمليات لجنود الخلافة استهدفت الروافض المرتدين، أسفرت عن مقتل وإصابة عدد منهم وتدمير عدد من ثكناتهم، ولله الحمد.

إذ دَمَّر جنود الدولة الإسلامية يومي الخميس والجمعة (١٢ - ١٣/ شوال) ثكنتين للحشد الرافضي على الطريق، إثر استهدافهما بصواريخ B10، ولله الحمد.

ومن جانبها استهدفت مفارز القنص -هذا الأسبوع- عناصر الجيش الرافضي على الطريق ذاته، مما أدى إلى مقتل ٢ منهم، ولله الحمد.

إضافة لما سبق استهدف جنود الدولة الإسلامية الأحد (١٥/ شوال)، حافلة للحشد الرافضي على طريق (بيجي -حديثة) بقذائف SPG9، ولم تتسن للمصادر التي أوردت الخبر معرفة حجم وطبيعة خسائر المرتدين.

من جهة أخرى استهدفت مفارز الإسناد -هذا الأسبوع- ثكنات ومواقع الحشد الرافضي في منطقة المزرعة وقرب جسر المخازن، وفي قرى البودريب، وشويرتان، و(محمد الموسى)، وعلى طريق (بيجي -حديثة)، وفي قاعدة الصينية، بعشرات قذائف الهاون وصواريخ الغراد والكاتيوشا، وكانت أغلب الإصابات دقيقة، ولله الحمد.

يذكر أن مفارز القنص استهدفت -الأسبوع الماضي- عناصر الجيش والحشد الرافضيَّين بالقرب من بيجي، وتكريت، وعلى طريق (بيجي - حديثة)، مما أسفر عن مقتل ٤ مرتدين.

مقتل عنصرين من الحشد والبيشمركة المرتدين قنصاً

النبأ – ولاية كركوك

هاجمت مفارز القنص -هذا الأسبوع- عناصر البيشمركة المرتدين والحشد الرافضي، قرب منطقتي داقوق والفتحة، مما أسفر عن مقتل ٢ منهم، ولله الحمد.

وأوضحت المصادر الميدانية أن المجاهدين استهدفوا الخميس (١٢/ شوال)، بأسلحتهم القناصة عناصر من البيشمركة المرتدين في قرية البومحمد جنوب غربي داقوق، مما أدى إلى مقتل عنصر منهم، ولله الحمد.

كما استهدفت مفارز القنص الأحد (١٥/ شوال) عناصر الحشد الرافضي قرب منطقة الفتحة، مما أدى إلى مقتل عنصر منهم، ولله الفضل.

يذكر أن ضابطا في البيشمركة برتبة نقيب و١١ عنصرا آخرين لقوا حتفهم، جراء عمليات جنود الخلافة -الأسبوع الماضي- على طريق (تكريت - طوز خورماتو) ومناطق أخرى غرب كركوك وشرق تكريت، ولله الحمد.

اشتباكات مستمرة في ماراوي تخلِّف ٢٢ قتيلًا ومصاباً من الجيش الصليبي

النبأ – شرق آسيا

مُني الجيش الفلبيني الصليبي بمقتل أكثر من ٢٢ من عناصره جراء الاشتباكات المستمرة -هذا الأسبوع- في أحياء عدة من مدينة ماراوي، ولله الحمد.

فقد اندلعت مواجهات الأحد (١٥/ شوال)، بين جنود الدولة الإسلامية والجيش الفلبيني في أحياء عدة من المدينة، مما أدى إلى مقتل ١١ صليبيا، ولله الحمد.

وأوضحت المصادر الميدانية أن جنود الدولة الإسلامية اشتبكوا مع الصليبيِّين في أحياء (ليلود مادايا)، و(مونكادو)، و(مارينوت) في مدينة ماراوي.

كما لقي ٦ من عناصر الجيش الفلبيني الصليبي حتفهم بينهم ضابط الجمعة (١٣/ شوال)، إثر استهداف مفرزة قنص لهم، في حي (ليلود مادايا).

إضافة إلى ماسبق قُتل ٥ عناصر آخرون من الجيش الفلبيني السبت (١٤/ شوال)، خلال المواجهات الدائرة في الحي ذاته (ليلود مادايا)، ولله الحمد.

تجدر الإشارة إلى أن مدينة ماراوي شهدت -الأسبوع الماضي- اشتباكات متجددة بين جنود الدولة الإسلامية والصليبيين في حيَّين من أحيائها، أسفرت بحسب المصادر عن مقتل ١٧ عنصراً في الجيش الفلبيني، ولله الحمد.

صولة للمجاهدين على مواقع الجيش النيجيري شمال شرقي البلاد ومقتل ١٢ مرتداً

النبأ – ولاية غرب إفريقية

صال عدد من جنود الخلافة السبت (١٤/ شوال) على مواقع الجيش النيجيري المرتد، شمال شرقي نيجيريا، مما أدى إلى مقتل عدد من المرتدين، واغتنام أسلحة وذخائر.

وأوضح المكتب الإعلامي لولاية غرب إفريقية أن المجاهدين هاجموا مواقع الجيش النيجيري في بلدة (كاميا)، في منطقة يوبي، فتمكنوا -بفضل الله- من قتل ١٢ عنصرا منهم، واغتنام أسلحة وذخائر متنوعة، ولله الحمد.

يذكر أن جنود الدولة الإسلامية شنوا -مطلع الشهر الحالي- عدة عمليات عسكرية وأمنية أدت إلى مقتل ما يزيد على ٧٤ جنديا تشادياً ونيجيرياً وكاميرونياً، واغتنام سيارة رباعية الدفع، وناقلة جند، وكمية كبيرة من الأسلحة والذخائر، ولله الحمد.

الغنيمة والفيء والاحتطاب

مسائل وأحكام (١)

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وآله وصحبه أجمعين.
أما بعد...
فلقد عمد الدجالون من علماء السلاطين على تحريف فقه الجهاد كما حرفوا التوحيد الذي جاء به الأنبياء والمرسلون، فجعلوا أهل الكتاب والمجوس والمشـركين إخوةً للمسلمين وأولياء بزعمهم، وقاربوا بين الأديان ووحدوا الملل فعصموا دماءهم وأموالهم بفتاواهم وكتاباتهم، وحالهم كحال اليهود الذين قال تعالى فيهم: {مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ} [النساء: ٤٦]، وقد كانت مسائل قتل الكفار في ديارهم غيلة أو أخذ أموالهم تلصصاً وخفية من المسائل الشائعة عند الفقهاء، إلا أن هؤلاء الطواغيت روجوا لفقه الانبطاح وسعوا بمكرهم لمَحْوِها من دين الإسلام واستبدال منهج الذل والتبعية للكفار بها، وتطويع الناس لما يقررونه من دين جديد، الذي من أصوله "التعايش بين الأديان" وترسيخ "مبادئ السلام" وكف اليد وتعطيل الجهاد.
فأصبحت تجد كثيرا من المنتسبين للإسلام والعلم يكادون أن يجتمعوا على تحريم أمر قد أجمعت الأمة سابقا على جوازه، ولا غرابة في ذلك إذا تأمّلنا قول أنس بن مالك -رضي الله عنه- عندما دخل عليه الزهري بدمشق، فقال له الزهري: (ما يبكيك؟) فقال: (لا أعرف شيئاً مما أدركت إلا هذه الصلاة، وهذه الصلاة قد ضُيِّعت) [رواه البخاري].
فكيف لو أدرك زماننا الذي طُمست فيه أحكام واضحة في كتاب الله وسنة رسوله -صلى الله عليه وسلم- وإجماع السلف؟
ومن هذه الأحكام التي طُمِست حكم دماء وأموال الكفار الحربيين، وأنه لا عصمة لها إلا بإيمان أو عهد معتبر شرعا، فيجوز للمسلم أن يسفك دماءهم ويأخذ من أموالهم ما يشاء تأسيًا بالنبي -صلى الله عليه وسلم- وأصحابه الكرام، رضوان الله عليهم.
فتجد علماء السوء ودعاة الضلالة اليوم يتهمون الموحدين بتشويه صورة الإسلام ويعيبون عليهم أفعالا هي عينها أفعال الصحابة الكرام، أمثال أبي بصير وأبي جندل، رضي الله عنهما، وفي المقابل لا تسمع لهم كلمة عندما ينهب أسيادهم من طواغيت الشرق والغرب أموال المسلمين.
ولقد أخذت الدولة الإسلامية على عاتقها أن تجاهد أعداء هذا الدين من الكفار والمرتدين، بالسيف والسنان وبالحجة والبيان حتى يكون الدين كله لله وحتى يرجع للمسلمين دينهم نقيا صافيا كما كان، قال تعالى: {وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ فَإِنِ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ} [الأنفال: ٣٩].
وسنُبين في هذه المقالة حكم أموال الكفار الحربيين في ديارهم، وأن المأخوذ منها قد يأخذ أحكام الغنيمة، أو الفيء، أو التلصص والاحتطاب، كما سنذكر أقوال بعض أهل العلم في هذا الموضوع، وسنردُّ في القسم الثاني منها على بعض شبهات المخالفين ونذكر فيه بعضا من فوائد أخذ مالهم في إطار الحرب الشاملة بين دولة الخلافة وأمم الكفر جمعاء، إن شاء الله.

الكافر الحربي حلال الدم والمال

الأصل في دماء وأموال أهل الحرب عدم العصمة، وقد أجمع أهل العلم على أن حكم الله في الكفار الحربيين أنه لا عصمة لدمائهم ولا لأموالهم، بل هما مباحان وحلال للمسلمين.
قال الإمام ابن تيمية، رحمه الله: "والكفر مع المحاربة موجود في كل كافر فجاز استرقاقه كما يجوز قتاله" [مجموع الفتاوى].
وإن الكفار الحربيين في اصطلاح الفقهاء غير محصورين في الكفار الذين بينهم وبين المسلمين حربٌ قائمة وقتال، بل هم الكفار الذين لم يؤمِّنهم أهل الإسلام بميثاق من ذمة أو أمان أو هدنة، سواء كانوا من المقاتلين أو غيرهم من سائر الكفار، فدماؤهم وأموالهم مباحة للمسلمين، وهذا الحكم يشمل المشركين في كل مكان، قال الله تعالى: {فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ} [التوبة: ٥]، وقال تعالى: {فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ} [التوبة: ١١]، فسبب إباحة دمائهم هو الشرك، فإن تابوا من الشرك عُصمت دماؤهم، قال ابن قدامة: "ولا قصاص على قاتِل حربيٍّ، لقول الله تعالى: {فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ} [التوبة: ٥]، ولا على قاتِل مرتدٍ كذلك، ولأنه مباح الدم، أشبه الحربي" [الكافي في فقه الإمام أحمد].
وفي السنة عن ابن عمر -رضي الله عنهما- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: (أُمرتُ أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، ويقيموا الصلاة، ويؤتوا الزكاة، فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام، وحسابهم على الله) [متفق عليه].
فإن دماء الكافرين وأموالهم تعصم بالدخول في الإسلام.
قال الإمام الطبري رحمه الله: "وفي إجماع الجميع على أن حكم الله في أهل الحرب من المشركين قتلُهم" [جامع البيان في تأويل القرآن].
قال الإمام الشافعي -رحمه الله- فيما يعصم دم الكفار: "وأباح الله -تعالى- دم الكافر وماله إلا بأن يؤدي الجزية أو يستأمن إلى مدة" [الأم].
وقال -رحمه الله- في المعاهَد أيضا: "والعهد الذي وصفت على الأبد إنما هو إلى مدة إلى المعاهد نفسه، ما استقام بها كانت له، فإذا نزع عنها كان محاربا حلال الدم والمال" [الأم].

دار الكفر دار إباحة

إن دار الحرب أو دار الكفر هي دار إباحة وذلك لما أسلفنا من الأدلة في أن الشرك بالله -تعالى- يبيح المال والدم، فدماء وأموال الكفار حلال للمسلمين.
قال الإمام الشافعي -رحمه الله- في كتابه "الأم": "الدار مباحة لأنها دار شرك".
وقال الجصاص الحنفي: "ما كان في دار الحرب فليس بملك صحيح لأنها دار إباحة وأملاك أهلها مباحة" [أحكام القرآن].
وقال ابن أبي زيد القيرواني المالكي: "قال سحنون: وإذا أسلم قوم بدار الحرب حلَّ لهم قتل من أمكنهم وأخذ أموالهم" [النوادر والزيادات].

أموال الكفار إما مال غنيمة أو مال فيء أو مال احتطاب

قال الإمام ابن تيمية رحمه الله:"فأما الغنيمة فهي المال المأخوذ من الكفار بالقتال" [مجموع الفتاوى].
وقد أحلَّ الله الغنيمة للمسلمين فقال سبحانه: {فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ} [الأنفال: ٦٩].
وفي الصحيحين عن جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: (أُعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلي؛ نُصرتُ بالرعب مسيرة شهر، وجُعلتْ لي الأرض مسجدا وطهورا، فأيما رجل من أمتي أدركته الصلاة فليصل، وأُحلتْ لي المغانم ولم تحل لأحد قبلي، وأُعطيتُ الشفاعة، وكان النبي يُبعث إلى قومه خاصة وبُعثتُ إلى الناس عامة).
أما الفيء: "فهو ما أُخذ من الكفار بغير قتال" [مجموع الفتاوى].
قال الله تعالى: {وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ} [الحشر: ٦].
وأما الاحتطاب أو التلصص فهو سلب أموال الكفار على وجه الختل والاحتيال، وهو مال مباح إذا لم يصرح لهم بالتأمين، ولا يوجد خلاف معتبر بين أهل العلم من حيث الجملة في إباحته، ولكنهم اختلفوا في كونه غنيمةً يخمس أو اكتساباً مباحاً يكون لآخذه خاصة.

فصل في مذاهب العلماء عما يدخل فيه الخمس من أموال الاحتطاب

يحصل التلصص بالإغارة بإذن الإمام وبدون إذنه، وبوجود المنعة وعدمها، وبغير إغارة كتلصص الأسير بعد خلاصه وكتلصص التاجر عن طريق السوم وجحد المال وكتلصص من أسلم في دار الحرب أو كان مسلما مقيما، وفي هذه الحالات يأتي التفصيل عن أهل العلم فيما يخمس أو لا يخمس.

أولاً: التلصص بالإغارة

اتفق الجمهور على تخميس الأموال التي يأخذها الواحد أو المجموعة من المسلمين الذين تحصل بهم القوة والمنعة سواء أغاروا على دار الحرب على وجه القوة والقهر أم على وجه الاحتيال، ولم يشترط الجمهور عدداً معيناً تحصل به القوة وذلك لعموم آية الخمس، قال الإمام البغوي الشافعي رحمه الله: "سواء قل عددهم أو كثر، فالخمس لأهل الخمس والباقي لهم، حتى لو دخل رجل واحد دار الحرب، فقاتل حربياً، وأخذ منه مالاً يخمس، والباقي بعد إفراز الخمس له" [التهذيب في فقه الإمام الشافعي].

أما عند الأحناف، اشترط أبو يوسف تسعة فأكثر من المسلمين للتخميس لأن المنعة والقوة حاصلة بهم، وأما الإغارة من آحاد المسلمين فلا يرون فيها الخمس ويعدونها من الاكتساب المباح إلا إذا كان المغير على دار الحرب بإذن الإمام، لأنه معزز بقوة الإمام فحكمه حكم السرية.

والصحيح مذهب الجمهور أن الأموال تخمس إذا حصلت الإغارة بمجموعة غير محددة العدد، ويخرج من قول الجمهور فعل الواحد إذا كان أصلا في داخل دار الحرب ونوى التلصص فلا يخمس ماله، كمن أسلم بدار الحرب وكالأسير الناجي وكالتاجر الذي جحد مالا وهرب به.

ثانياً: الإغارة والتلصص بإذن الإمام وبغير إذنه

لم يفرق الجمهور بين إذن الإمام وعدمه وذهبوا إلى أن من خرج بإذن الإمام أو بدون إذنه وأخذ أموال الكفار فإن هذه الأموال تخمس، قال الإمام البغوي الشافعي رحمه الله: "ولو غزت طائفة بغير إذن الإمام يُكره لهم ذلك، لأنهم إذا خرجوا بإذنه يتفحص عن حالهم، ويُعينهم بالمدد، فإذا فعلوا دون إذنه، وغنموا يخمّس ما غنموا" [التهذيب في فقه الإمام الشافعي].

قال أبو محمد الثعلبي البغدادي المالكي: "ومن دخل دار الحرب وحده متلصصاً فغنم، أُخذ منه الخمس، ولم يفصّل مالك بين دخوله بإذن الإمام أو بغير إذن" [عيون المسائل للقاضي عبد الوهاب المالكي].

وهذا مذهب الجمهور وهو أحد الروايات عن الإمام أحمد، قال ابن قدامة حاكيا رواية الإمام أحمد: "أن غنيمتهم كغنيمة غيرهم، يخمسه الإمام، ويقسم باقيه بينهم. وهذا قول أكثر أهل العلم، منهم الشافعي، لعموم قوله سبحانه: {وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ} [الأنفال: ٤١]، الآية. والقياس على ما إذا دخلوا بإذن الإمام" [المغني].

أما الأحناف ففرقوا بين إذن الإمام وعدمه، قال أبو يوسف: "سألت أبا حنيفة، قلت: أرأيت الرجل والرجلين يخرجان من المدينة أو المصر فيغيران في أرض الحرب فيصيبان الغنائم هل يخمس ما أصاباه؟ قال: لا يخمس ما أصاباه، لأن هذين بمنزلة اللص فيما أصابا فهو لهما، قلت: فإن كان الإمام بعث رجلا طليعة من العسكر فأصاب غنيمة، هل يخمس تلك الغنيمة ويكون ما بقي بينه وبين أهل العسكر؟ قال: نعم، قلت: فمن أين اختلف هذا والرجلان؟ قال: لأن هذا بعثه الإمام من العسكر والعسكر ردء له، والرجلان الآخران لم يخرجا من العسكر، إنما خرجا من المصر أو المدينة متطوعين بغير إذن الإمام" [السير الصغير].

وهذا المذهب هو إحدى الروايات عن الإمام أحمد، قال ابن قدامة حاكيا الرواية الأخرى للإمام أحمد: "هو لهم من غير أن يخمس. وهو قول أبي حنيفة؛ لأنه اكتساب مباح من غير جهاد، فكان لهم أشبه بالاحتطاب، فإن الجهاد إنما يكون بإذن الإمام، أو من طائفة لهم منعة وقوة، فأما هذا فتلصص وسرقة ومجرد اكتساب" [المغني].

وهناك مذهب ثالث وهو رواية عن الإمام أحمد أنه لا حق لهم فيه بل هو للمسلمين لأنهم عصاة بخروجهم بغير إذن الإمام، قال ابن قدامة: "قال أحمد، في عبد أبق إلى الروم، ثم رجع ومعه متاع: فالعبد لمولاه، وما معه من المتاع والمال فهو للمسلمين؛ لأنهم عصاة بفعلهم، فلم يكن لهم فيه حق" [المغني].

والصحيح هو مذهب الجمهور لأن الإغارة حاصلة بالقوة فتخمس الأموال لعموم آية الخمس ويكره الخروج من دار الإسلام للإغارة على دار الحرب بغير إذن الإمام فإذا منع الإمام الإغارة والتلصص فحينها تكون الإغارة بغير إذنه معصية.

ثالثاً: تلصص التاجر والأسير بعد خلاصه والمقيم في دار الكفر ومن أسلم في دار الحرب

من ينظر في اختلاف أهل العلم في هذه المسألة يجد أن علة الخمس هو الغنم بالقوة وهذا شرط الغنيمة، واختلف أهل العلم بوصف القوة في العدد وإذن الإمام، أما غير ذلك فأخرجه أهل العلم من مسمى الغنيمة كالفيء وكالتلصص الذي اعتبروه كسباً مباحاً كالاصطياد والاحتطاب، وهو كتلصص التاجر والأسير بعد خلاصه وكالمسلم المقيم بين ظهراني الكفار وكمن أسلم بدار الحرب، أو ولد مسلما وأقام فيها، ودليل ذلك ما نقله الإمام الطبري -رحمه الله- في تفسيره عن سالم بن أبي الجعد في قوله تعالى: {وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا} قال: "نزلت في رجل من أشجع أصابه الجهد، فأتى النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال له: (اتقِ الله واصبر)، فرجع فوجد ابنا له كان أسيرا، قد فكه الله من أيديهم، وأصاب أعنزاً، فجاء، فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: هل تطيبُ لي يا رسول الله؟ قال: (نعم)" [جامع البيان في تأويل القرآن].

فهذه الأعنز سلبها هذا الأسير المسلم من الكفار بعد خلاصه منهم فلم يخمسها النبي -صلى الله عليه وسلم- لأنها حصلت خارج سلطان المسلمين في دار الحرب من غير قتال وبغير إذنه -صلى الله عليه وسلم- فلم يعتبرها غنيمة، ولذلك يشترط في أموال الاحتطاب أن تُسلب في دار الحرب وأن تكون بغير إذن الإمام، وهذا الحكم متحقق في التاجر إذا سلب المال في دار الحرب، قال الإمام البغوي رحمه الله: "ولو دخل دار الحرب، فأخذ من حربي شيئاً على جهة السوم، ثم جحد، وهرب فهو له خاصة، ولا يخمس" [التهذيب في فقه الإمام الشافعي].

ونفس الحكم لمن أقام في دار الحرب ولم يؤمِّنهم، أو أسلم في دار الحرب وتلصص من الكفار لتحقق الشروط التي تحققت في من أخذ الأعنز على عهد النبي صلى الله عليه وسلم، ولا دليل لمن قال إن هذا المال المأخوذ من الكفار يخمس، قال ابن أبي زيد القيرواني: "قال سحنون: وإذا أسلم قوم بدار الحرب حل لهم قتل من أمكنهم وأخذ أموالهم" [النوادر والزيادات].

ويؤخذ مال الرجل والمرأة والطفل من الكفار على وجه الحيلة والتلصص لا فرق بينهم في ذلك.

وسنبحث في القسم الثاني من هذه المقالة -بإذن الله- مسألتي تقسيم الأموال التي تؤخذ من الكفار وأحكامها، والأمان الذي يعطيه المسلم للكفار وأحكامه، وسنرد -بإذن الله- على الشبهات التي أثارها علماء السوء ودعاة الضلال حول هذه القضية، والله الهادي إلى سواء السبيل.

إن في خلق السماوات والأرض لآيات



نكدح في حياة أوجدها الله لأمر عظيم، وخلق السماوات والأرض وسخر الشجر والدواب من أجله، ألا وهو الإيمان بالخالق وتوحيده، وتعظيمه حق تعظيمه.

وقد أنزل الله القرآن هدى للناس يبيِّن لهم طريق السلامة، الذي يُسلِّمهم من النار ويُسلِمهم لجنة فيها ما تشتهيه الأنفس، وتلذّ الأعين.

وإن من يقرأ القرآن يطوف بفكره آفاق السماء وجنبات الأرض، ويقف على النبات والزروع والدواب، ويسمو بنظره فيرى النجوم، يتأمل لينظر إلى عِظم الخالق وحسن صنعه، ويعرف بعد كل ذلك أنه -سبحانه- يستحق أن نَذل له ونعظِّمه ونتبع شرعه، يستحق أن نعبده بكل جوارحنا، وفي كل أوقاتنا، وفي كل حركاتنا وسكناتنا، ولا نلتفت لمن يصرف العبادة لغيره من الأصنام والقبور والقوانين، وغيرها من الطواغيت، ونأنف أن نلتجئ لغني أو نخاف من جبار أو نكسر لعبد.

ومنهج القرآن في التفكُّر لا شك أنه منهج عظيم، إذ غايته الوصول إلى تعظيم الله، ونظير ذلك أنك لو وقفت على آلة معقدة أُحسن صنعُها وترتيبها، وجُوِّدت مداخلها ومخارجها، أو بناء عظيم فيه من الإتقان والتفاصيل المثيرة شيء كثير، لعجبت من ذلك وعرفت به مقام صانعه، والله أجلّ وأعظم وله المثل الأعلى.

أمرنا الله بالنظر في خلقه وشكره على أنعُمه

والحديث عن الكون وآياته مثير طويل مشوق، يستفز المشاعر ويصوِّب الفكر، والنظر فيه من الذكرى التي تنفع المؤمنين، وهم مأمورون به، كما قال تعالى: {قُلِ انْظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ} [يونس: ١٠١]، وقال {فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ} [الطارق: ٥]، وقال: {فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ} [عبس: ٢٤]، فنريد أن نستعرض بشكل مختصر بعض هذه الآيات، تبيانا للجاهل وتذكيرا للغافل وإيقاظا للمتجاهل، عسى الله أن يشرح صدورنا لذلك.

قال تعالى: {فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ} [عبس: ٢٤]، كيف أوجدناه، وأنزلنا المطر لإنباته، وشققنا الأرض لاحتوائه، ثم يسرنا قطفه واستخلاصه، {أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا * ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا * فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا * وَعِنَبًا وَقَضْبًا * وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا * وَحَدَائِقَ غُلْبًا * وَفَاكِهَةً وَأَبًّا} [عبس: ٢٥ - ٣١]، ولم نجعله نوعا واحدا بل أنواعا مختلفة لكلٍّ فيها ما يشتهيه، فكانت: {مَتَاعًا لَكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ} [عبس: ٣٢] وذكر الله قبل هذه الآيات أن الإنسان كفور لا يعظِّم من أنعم عليه: {قُتِلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ * مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ * مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ} [عبس: ١٧ - ١٩] فهو خُلق من نطفة فقدَّره وسوَّاه بشرا سويا، وأتقن قواه الظاهرة والباطنة، كما ذكر مبدأ ابن آدم وأنه {لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا} [الإنسان: ١].

عن بُسر بن جِحاش القرشي أن النبي -صلى الله عليه وسلم- بزق يوما في كفه، فوضع عليها أصبعه، ثم قال: (قال الله: ابن آدم! أنى تعجزني، وقد خلقتك من مثل هذه، حتى إذا سويتك وعدلتك مشيت بين بردين، وللأرض منك وئيد، فجمعتَ ومنعتَ، حتى إذا بلغت التراقي قلت: أتَصَدَّقُ! وأنى أوان الصدقة؟!) [رواه أحمد].

ثم أتم الله -تعالى- القول: {ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ * ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ * ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ * كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ} [عبس: ٢٠ - ٢٣]، فالله -سبحانه- هو المدبّر الذي يدبر الأمور بحكمته، فهو الرب القادر على التدبير لا رب سواه، ولا يقدر أحد أن يقوم بأفعال الربوبية من الخلق والرزق والتدبير ومع هذه القدرة والتدبير التي تدل على عظمة الخالق فإن الإنسان لا يمتثل أوامر الله ونواهيه ولا يقوم بما فرضه الله عليه.

فهذه الفواكه المتنوعة من تمر وعنب وزيتون وتفاح وغيرها كثير، نعمةٌ من نعم ومظهرٌ من مظاهرَ كثيرة لتنظيم الله هذا الخلق الهائل وترتيبه وجعل بعضه يخدم بعضا، وليست هذه النعم مجرد شهوات نشتهيها ومُتع نتمتع بها، بل الأمر أعظم يا عبد الله، فكن ممن ينظر ويعتبر، ولا تكن غافلا عن آيات الله فتكون من الخاسرين الخائبين الكافرين لأنعمه سبحانه، وامش بين الناس بعينٍ بصيرةٍ لا بعينٍ غافلةٍ، فالبصيرة بأن تنظر من حولك، كيف قدَّر الله لنا هذه النباتات نقتات منها، وأنها لم تأتِ عبثا، بل سخر الله الغيث وسخر لنا الأرض ومياهها، ويسَّر لنا حفرها وتوثيق بنيانها، وإخراج الماء من بطن الأرض لنسقي به هذا الذي نأكله؟!

ليس هذا فحسب، بل يسر لنا تقطيعه بالأسنان ثم بالمعدة ثم عصره في الأمعاء، لنستخرج منه ما يقوينا، وما يداوينا، ثم لم يحبس ما فضل منها داخل أجسامنا، بل يسَّر إخراجه، كل ذلك بتقدير العليم الخبير.

إن نظرت لهذه المألوفات نظر بصيرة أورثك ذلك تعظيم المُقدِّر، ثم أورثك شكره بالقلب واللسان والجوارح. وإن نظرت إليها نظر غافل، لم ترع له حقا، وكنت كالجاحد الذي جحد نعمة من ينعِم عليه، أرأيت لو أن ولدا عق أباه بعد أن سعى في تربيته وتنعيمه بقدر ما يستطيع، ألا يعدُّه الناس خسيس الطبع؟ فكذا من لا يشكر الله على نعمه، ولله المثل الأعلى.

تسخير الله للكون إصلاحاً لحياة بني آدم

خلق الله الكون وسخره لبني آدم وقدره لتصلح به حياتهم: {قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ} [الملك: ٢٣].

وإذا تلونا مطلع سورة الزخرف تبين لنا عظم تقصير بني آدم في حق الله عز وجل، قال -تعالى- إخبارا عن سنَّته مع بني آدم في تذكيرهم بحقه عليهم في عبادته: {وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِنْ نَبِيٍّ فِي الْأَوَّلِينَ} [الزخرف: ٦]، ويكون حال بني آدم مع هؤلاء الرسل: {وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ} [الزخرف: ٧]، ثم يذكر -تعالى- أن الرسول لو سأل هؤلاء المشركين: {وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ} [الزخرف: ٩]، فإذا كانوا معترفين بأفعال الربوبية لله -سبحانه- كالخلق والرزق والتدبير والإحياء والإماتة فمن العجب من هؤلاء أن يشركوا به من لا يخلق ولا يدبر الأمر من رزق وغيره ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا!

ثم ذكر الله نعمه على عباده: {الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا} [الزخرف: ١٠]، أي صالحة للعيش وذلَّلها لندرك منها كل ما تعلقت به حاجاتنا من غرس وبناء وحرث، {وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ} [الزخرف: ١٠]، أي جعل منافذ بين سلاسل الجبال المتصلة نعبر إلى ما وراءها من الأقطار النائية والبلدان الشاسعة.

ثم واصل ذكر بعض النعم: {وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَنْشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا} [الزخرف: ١١]؛ أنزل الماء بقدر الحاجة لا يزيد فيفسِد ولا ينقص فتُجدب، فتغاث به الأرض ويخرج به النبات وتحيا البلاد وتنشر من الموت، ثم ذكَّرنا أن حالنا في الآخرة كحال هذه الأرض بعد نزول الغيث: {كَذَلِكَ تُخْرَجُونَ} [الزخرف: ١١].

وقال بعد ذلك: {وَالَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْفُلْكِ وَالْأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ * لِتَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ * وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ} [الزخرف: ١٢ - ١٤].

والمراد بيانه من كل هذه الآيات أن الرب -سبحانه وتعالى- الموصوف بإفاضة النعم على خلقه هو المستحق للعبادة وأن الشرك من أعظم الظلم في حقه، فقال الله مستنكرا على بني آدم بعد ذكر هذه النعم: {وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ مُبِينٌ} [الزخرف: ١٥]، وقال تعالى: {إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ} [لقمان: ١٣] فلا تكن يا عبد الله ممن وصف الله حالهم مع كثرة نعمه عليهم، فتدبر آيات الله حتى تكون من الشاكرين.

حكم الشريعة لا حكم الجاهلية

الحمد لله الذي أنقذنا من حكم الطواغيت، وأنعم علينا بحكم الشريعة، وأعاد لنا الخلافة، وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله الذي محا بحوافر خيله حكم الجاهلية، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أما بعد...

فقد تكلمنا في مقالة سابقا عن الإمامة العظمى ومنزلتها من الدين، ونتناول في هذه المقالة جانب تحكيم الشريعة التي يضطلع بها الخليفة وأعوانه وفقهم الله، ويعمل للحفاظ عليها كل جندي من جنود دولة الإسلام، ويبذل في سبيل إعلائها النفس والنفيس.

لقد بعث الله رسوله -صلى الله عليه وسلم- بالدعوة إلى توحيد الله في ربوبيته وألوهيته وأسمائه وصفاته، وإن كان أهل الجاهلية قد أقروا بتوحيد الربوبية في الجملة، إلا أنهم ناقضوا ذلك الإقرار بوقوعهم في أنواع الشرك المناقضة لأنواع التوحيد الثلاثة (الربوبية والألوهية والأسماء والصفات).

وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون

أخبر الله -تعالى- أن الكفار إذا سُئلوا: لمن الأرض ومن فيها؟ يجيبون: لله، وإذا سئلوا: من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم؟ يجيبون: لله، وإن سئلوا: من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه؟ يقولون: لله. ومع ذلك لا يتذكرون ولا يتقون الله ولا يخافون عذابه! فمع إقرارهم بأن الله -تعالى- هو مالك الملك الخالق المدبر الرزاق المحيي المميت، إلا أنهم يشركون مع الله غيره، وهم يقرون بأن كل ما سوى الله فهو مخلوق، فعن عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما- أنه قال: "كان المشركون يقولون: لَبَّيْكَ لا شريك لك، فيقول رسولُ الله، صلى الله عليه وسلم: ويلكم قَدْ قَدْ (أي يكفيكم يكفيكم)، فيقولون: إلا شَرِيكاً هو لك، تَملِكُهُ وما مَلَك، يقولون هذا وهم يطوفون بالبيت" [رواه مسلم].

ومع أن المشركين كانوا في الضراء يلجؤون إلى الله وحده، إلا أنهم في السراء يعودون إلى ما اعتادوه من الشرك بالله، قال الله تعالى: {فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلْكِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ} [العنكبوت: ٦٥]، لقد أشركوا بعبادة الله غيره، فدعوا معه من لا يضر ولا ينفع، وتوجهوا بأنواع العبادات إلى الطواغيت، وتحاكموا إليها، وافتروا على الله كذباً بقولهم: {مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى} [الزمر: ٣].

وقد أرسل الله -تعالى- رسله وأنبياءه داعين إلى الإيمان بالله وإفراده بالعبادة، والكفر بالطواغيت كلها، فلا يصح إيمان أحد من الإنس أو الجن إلا بأن يجمعوا بين الأمرين: الإيمان بالله والكفر بالطاغوت، قال تعالى: {وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ} [النحل: ٣٦]، فكل من أبى إفراده بالعبادة، أو أبى اجتناب الطواغيت والكفر بها فهو ضال مكذب لرسل الله، مستحق لعقوبات الله التي يجازي بها الكافرين.

بيَّن الرسل -عليهم الصلاة والسلام- أن الله لا يقبل من عباده إلا الإسلام الصافي والتوحيد الخالص، فأخبروا الناس أنهم ما بُعثوا إلا ليُعبد الله وحده، كما قال تعالى: { وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ} [الأنبياء: ٢٥]، وأخبروهم أن الله تعالى {لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ} [النساء: ٤٨]، وحين عرض الكفار على النبي -عليه الصلاة والسلام- أن يعبدوا الله سنة ويعبد هو آلهتهم سنة، أنزل الله -تعالى- سورة الكافرون الفاصلة بين الإيمان وأهله وبين الشرك وأهله؛ {قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ * لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ * وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ * وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ * وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ * لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ} [الكافرون].

توحيد الله في التشريع والحكم

بيَّن الرسل -عليهم الصلاة والسلام- لأقوامهم ما يحبه الله ويرضاه من التوحيد والإيمان والأعمال الصالحة، وحذروهم مما يناقض ذلك من أنواع الكفر والشرك والفسوق والعصيان، ومما أوضحوه غاية الإيضاح قضية أن الحكم لله تعالى، فكما أن الله -تعالى- قد انفرد بالخلق فهو المنفرد بالأمر {أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ} [الأعراف: ٥٤]، ونزلت ثلاث آيات مكّيّات تنص على أنه {إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ} [الأنعام: ٥٧ / يوسف: ٤٠، ٦٧]، ومع أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان هو وأصحابه مستضعفين بمكة إلا أن الله -تعالى- أمره أن يجهر بأن هذا الدين العظيم جاء من عند الله ليحكم حياة الناس بكل تفاصيلها ولا يدعها لأهوائهم، فالتشريع حق خالص لله تعالى، وكما أنه لا شريك له في عبادته، فكذلك لا شريك له في حكمه، قال تعالى في العبادة:{ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا} [الكهف: ١١٠]، وقال في الحكم: {وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا} [الكهف: ٢٦]، وفيها قراءتان متواترتان؛ {وَلَا يُشْرِكُ} بضم الكاف، إذ يخبر الله -تعالى- أنه لا يشرِكُ في حكمه أحداً من خلقه، والثانية {وَلَا يُشْرِكْ} ناهيا عن جعل الخلق له شريكاً في الحكم، وقال -تعالى- في سورة الجاثية: {ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ} [الجاثية: ١٨]، وبعض العلماء يسمونها سورة الشريعة لأن هذه الآية ذكرت فيها.

توحيد الحكم والتشريع يدخل في أنواع التوحيد الثلاثة

أولا: دخوله في توحيد الربوبية: فالله -تعالى- هو الذي له الأمر، وهو الذي له حق الحكم والتشريع، فهذه من أفعال الله تعالى (وبينها عموم وخصوص) وهي من إفراده بالربوبية، قال تعالى: {أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ} [الأعراف: ٥٤]، تبارك أي كثر خيره وبره، فسبحانه من إله خالق قادر، يأمر بفعل الخيرات وترك الشرور الموبقات.

ثانياً: دخوله في توحيد الأسماء والصفات: فالله تعالى (هو الحَكَم وإليه الحُكْم) كما ثبت عن النبي -صلى الله عليه وسلم- فيما رواه النسائي وأبو داود في السنن.

وانظر إلى هذه الآية الكريمة: {أَفَغَيْرَ اللَّهِ أَبْتَغِي حَكَمًا وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا} [الأنعام: ١١٤] كيف دلت على دخول الحكم بما أنزل الله في أنواع التوحيد الثلاثة، فالله -تعالى- هو الحَكَم بمعنى الحاكم وبمعنى الحكيم، فالحَكَم من أسمائه، والحُكْم من صفاته وأفعاله {إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ} [المائدة: ١]، وفي الآية استفهام إنكاري {أَفَغَيْرَ اللَّهِ أَبْتَغِي حَكَمًا}؟! فمن عرف عظمة الله وأسماءه الحسنى وصفاته العلى كيف يبتغي حكماً غير الله؟

ثالثاً: دخوله في توحيد الألوهية: فالتحاكم إلى شريعة الله عبادة تصرف لله وحده، والتحاكم إلى غيرها شرك أكبر، ومن تحاكم إلى غير شريعة الله فقد تحاكم إلى الطاغوت وآمن به والعياذ بالله، قال تعالى: {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا} [النساء: ٦٠]، وإذا كان الإنسان لا يدخل الإسلام إلا إذا آمن بالله وكفر بالطاغوت فلا شك أن الذين يتحاكمون إلى الحاكم بغير الشريعة هم مؤمنون بالطاغوت بتحاكمهم إليه، ومن آمن بالطاغوت فليس بمسلم، نسأل الله الثبات على دينه.

إما حكم الله وإما حكم الجاهلية

ليس بعد حكم الله الحكيم الخبير إلا أحكام الجاهلية الظالمة المظلمة، ومهما سمى البشر أحكامهم وقوانينهم فهي أحكام جاهلية تلعب بها أهواء الكفار، فلا يستقر لأهلها قرار، ولا يصلون بها إلى فلاح ديني ولا دنيوي. ولكن مَن الذي يعلم أن حكم الله هو أحسن الأحكام؟ إنه المؤمن الموقن{ أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ} [المائدة: ٥٠].

نسأل الله -تعالى- أن ينصر دولة الخلافة ويثبت ولاة أمورها وجنودها، وأن يكف بأس الذين كفروا، والله أشد بأساً وأشد تنكيلاً.

النذر

{وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ}. [البقرة: ٢٧٠]

تعريفه

هو إلزام المكلف نفسه مختارا أن يفعل عبادة غير واجبة عليه فيلزمه الوفاء بها.

حكمه

الأحاديث الصحيحة تدل على كراهة النذر، إلا أنه يجب الوفاء به، مالم يكن في معصية، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ينهانا عن النَّذر، ويقول: (إنه لا يَرد شيئا، وإنما يُستخرج به من الشَّحيح) [رواه مسلم]، وقال تعالى: {ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ} [الحج:٢٩].

أنواعه

النذر في الطاعة

بأن يُلزم الإنسان نفسه بفعل أمر ندب الشرع إلى فعله، كالصلاة والصيام والحج والصدقة، وحكم الوفاء به: واجب، عن عمر رضي الله عنه قال: يا رسول الله، إني نذرت في الجاهلية أن أعتكف ليلة في المسجد الحرام، قال: (أوف بنذرك) [رواه البخاري].

النذر في المعصية

بأن ينذر الإنسان فعل معصية كشرب الخمر أو قتل نفس محرمة، وحكم الوفاء به: لا يجوز، فعن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من نذر أن يطيع الله فليطعه، ومن نذر أن يعصيه فلا يعصه) [رواه البخاري].

النذر لغير الله

وهو شرك، لأن النذر عبادة لله عز وجل، فلا يجوز صرفه لغير الله، ومن صرفه لغير الله من ملَك مُقرب أو نبي مرسل أو ولي من الأولياء حياً أو ميتاً، وغير ذلك لمن يعتقدون فيهم ضراً أو نفعاً أو قضاء حاجة أو تفريج كربة وكذلك التقرب للأولياء والصالحين، فقد أشرك بالله.

مسائل في النذر

من مات وعليه نذر

يَلزم وليُّه الوفاء به، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، إن أمي ماتت وعليها صوم شهر، أفأقضيه عنها؟ فقال: (لو كان على أمك دين، أكنت قاضيه عنها؟) قال: نعم، قال: (فدين الله أحق أن يقضى) [رواه مسلم].

من نذر فيما لا يَملك

لا يَصح النذر فيما لا يملك ولا الوفاء به، عن عمران بن حصين قال: (لا وفاء لنذر في معصية، ولا فيما لا يملك العبد) [رواه مسلم].

كفارة نذر المعصية

هي كفارة يمين لقوله صلى الله عليه وسلم: (ما كان من نذر في معصية الله فذلك للشيطان ولا وفاء فيه ويكفره ما يكفر اليمين) [رواه أبوداود والنسائي].

النبأ
إنفوغرافيك النبأ
شوال ١٤٣٨ هـ